الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

The people's Democratic Republic of Algeria

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Ministry of higher Education and scientific research

المركز الجامعي- صالحي أحمد – النعامة

Naama university center- Salhi Ahmed

معهد الأداب واللغات قسم اللغات والأدب العربي

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي بعنوان:

# دور الأجرومية في تعليم النحو

ميدان اللغة والأدب العربي شعبة الدراسات اللغوية تخصص: لسانيات عربية

إشراف الدكتورة: إعداد الطالب:

إيمان جباري طاهر بخدة

| الاسم و اللقب | الرتبة | الصفة |
|---|---|---|
| أ.د محمد دويس | أستاذ التعليم العالي | رئيسا |
| د. ايمان جباري | محاضرة ب | مشرفة |
| د.عبد الوهاب حجازي | محاضر ب | مناقشا |

العام الجامعي 1443ه-1444/ 2022-2023

C.U.N
المركز الجامعي بالنعامة
CENTRE UNIVERSITAIRE DE NAAMA

# الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

المركز الجامعي صالحي أحمد – النعامة –

معهد الآداب واللغات — قسم اللغة والأدب العربي

## تصريح شرفي

## خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

أنا الممضي أسفله :

السيد (ة) : بحنة طاهر .....

الصفة ( طالب – أستاذ – باحث ) ..... طالب .....

الحامل (ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم : ..... 2010 92 380 .....

الصادرة بتاريخ : ..... 19 / 02 / 2017 .....

المسجل (ة) بكلية / معهد : ..... اللغة والأدب العربي .....

قسم : ..... اللغة والأدب العربي .....

والمكلف (ة) بانجاز أعمال بحث ( مذكرة التخرج – مذكرة ماستر – مذكرة ماجيستير– أطروحة دكتوراه ) عنوانها : .....

.....

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية في إنجاز البحث المذكور أعلاه .

التاريخ : ..... 2023/06/18 .....

المشرية
18 جوان 2023
عن رئيس المجلس الشعبي البلدي
المندوب البلدي الخاص
السيد : بختاوي شكري

**توقيع المعني**

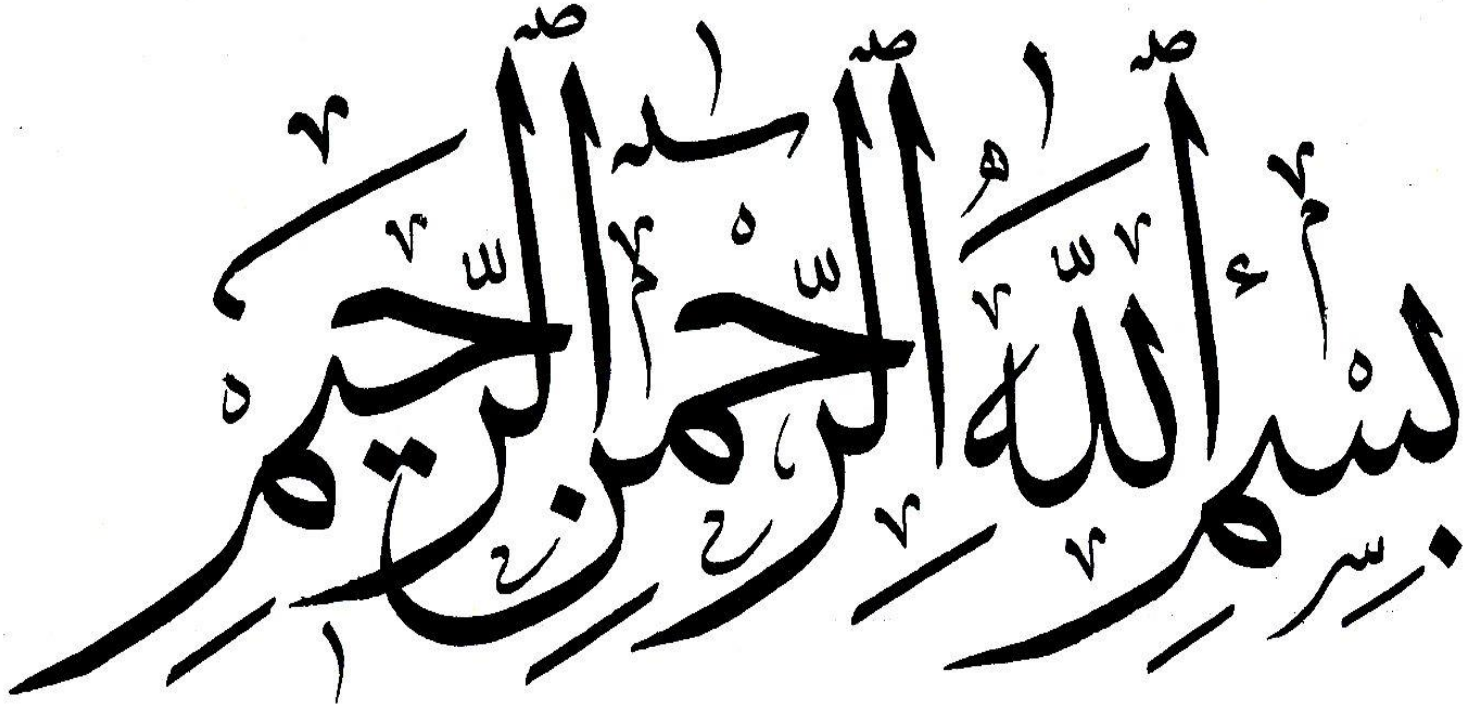
بسم الله الرحمن الرحيم

# المقدمة

**المقدمة:**

تعد اللغة الرابط الوحيد الذي يصل بين عالمين مختلفين، عالم الماديات وعالم الذهنيات وبواسطتها نكتشف أسرار هذا الكون الفسيح ونعرف سر الوجود وموجوداته، وما سخره الله لنا فوق هذا الملكوت.

وباللغة يتواصل الناس والأفراد داخل المجتمع، ويتحقق من خلالها التعارف والتوافق والنظام داخل البيئة الواحدة، وهي وسيلة للإنسان في التعبير عن مكنوناته ومشاعره وما يجول في خاطره وعن أهوائه، بغية تحقيق أغراضه الشخصية ومحاكيا بها واقعه والطبيعة التي يعيش عليها

ومن أجل وظيفتها الاجتماعية والإنسانية والعلمية، سعى العلماء والباحثون إلى بذل مزيد من الجهد في عملية البحث عن مناهج ونظريات لدراسة اللغة من مختلف المنظورات، وفق تصورات جديدة تعمل على تطوير اللغة والحفاظ عليها من النسيان والضياع وهذا الجهد ظاهر منذ القديم، ومنذ بداية الكتابة والقراءة، وبواسطتها، تبنى الحضارة ويتطور المجتمع ويقاس مدى تقدم الأمم، وتحافظ على عصبة المجتمع وتحميه من ظاهرة التفكك وتعبر عن انتمائه، وهي مرآة عاكسة لهويته وثقافته التي ينتمي إليها.

واللغة العربية من أجل العلوم وأعظمها والتي نزل بها القرآن الكريم على خاتم الأنبياء جعله الله شرعة ومنهاجا، وهاديا للعالمين كافة، جعل من قصد العلماء أن يبحثوا في هذا اللسان ويتعمقوا في مختلف علومه، وكان جل انصبابهم على علم النحو وأصوله لأهمية هذا العلم وقيمته في الحفاظ على اللسان من الفساد واللحن وقت الكلام.

فاهتموا بقضاياه واجتهدوا في تأصيل قواعده فتفرعت مسائله وتعددت مذاهبه واختلفت آراؤه بين النحويين، وظهرت الكثير من المؤلفات والمطولات وتنوعت شروحاته وكثرت مختصراته وهذا لمنزلة هذا العلم وأهميته في اللغة لتعليمه للناشئين.

والمتتبع لتاريخ النحو العربي وما ترويه الروايات عن مراحل نشأته وأطوار تأليفه يشهد أن هذا العلم بدأ كسائر العلوم مبهما غامضا في بداياته إلى أن أصبح علما متكاملا واضحا مستوفيا جميع فروع ومسائله، وبهذا الشكل انفتح هذا العلم للدراسة والاجتهاد خاصة بعد

القرن السادس الهجري، حيث ظهر نمط جديد في تعليم النحو العربي بعد أن كان يسوده من قبل التعقيد والصعوبة في تعلمه، فظهرت المتون العلمية بشقيها المنثورة والمنظومة لتسهيل عملية تعليم النحو وحفظه نظرا لارتباط العرب بالشعر في حياتهم وفي شتى المجالات.

وهذا ما أدى إلى ظهور عدة متون نحوية منثورة ومنظومة سهلت تعليم النحو للناشئين، ولعل أهمها الآجرومية لصاحبها محمد بن داود الصنهاجي بن آجروم.

كان الهدف من وقوفي على دراسة الأجرومية خاصة في هذا البحث، كونها تكتسب قيمة علمية وهذا يرجع إلى إخلاص صاحبها واهتمام العلماء بها في شرحها ونظمها والمؤلفات التي تم إعراب ألفاظها، دورها في تعليم النحو وهذا راجع لامتلاكها أحد الطرق التدريسية، ومن بين أفضل المتون التي جمعت المسائل النحوية بطريقة تيسيرية، وتعد الانطلاقة الأولى للمبتدئين في تعلم النحو

وأيضا هو أن أقف على قاعدة صلبة أنطلق منها في تعلم النحو بطريقة سهلة وبسيطة تجعل فيما بعد مني المواصلة في طلب هذا العلم والبذل المزيد من الجهد لإتقانه وتعليمه للغير.

لقد كان الإقبال على الآجرومية والتدريس بها لاحتوائها على عناصر تعليمية نموذجا فعالا في تعليم النحو، وعلية طرحنا تصورنا الخاص حول محور موضوعنا الموسوم:

- دور الأجرومية في تعليم النحو.

وكانت إشكالية البحث كالآتي: ما أهمية الآجرومية في تعليم النحو؟ وما الخصائص التي تميزت بها؟ وفيم تمثلت السمات التعليمية فيها؟

وكان الغرض من وراء هذا البحث تقديم دراسة حول الأجرومية ودورها في تعليم النحو، وكان المدخل انطلاقة بحثي وتناولت فيه علاقة النحو بالعلوم الأخرى بداية بعلاقة النحو بعلم التفسير وأيضا علاقته بعلم الفقه ثم بالبلاغة.

وفي الفصل الأول تضمن ثلاثة مباحث بداية بتمهيد وتعريف التعليمية، وبعدها تطرقت في المبحث الأول إلى تدريس النحو وتناولت فيه تعريف التدريس وطرائق التدريس وأهمية

الطرائق وفي المبحث الثاني أخذت أنواع الطرق التدريسية للنحو وشرحتها مع التفصيل إلى غاية وصولي إلى المبحث الثالث وفيه أهمية النحو والأهداف التدريسية للنحو.

أما الفصل الثاني فكان يحتوي على ثلاثة مباحث فالمبحث الأول كان يتضمن في البداية تمهيدا للفترة التي ظهرت فيها الشروحات وإعادة الشروحات للكتب المطولة والتي كانت يكتنفها الغموض والتعقيد وهو العصر الذي انتقل فيه النحو العربي من التنظير إلى التعليم بمنهج جديد يعتمد في تعليمه على المتون المنثورة والمنظومة بشكل آخر ويعتمد إلى استحضار القواعد والابتعاد عن الاختلاف وضم المسائل الهامة والثابتة التي تساعد المتعلم على تعلمها، بعدها درست المتن الأجرومي بداية بصاحبها ابن آجروم والتعريف به وعصره، مولده، وفاته، حياته العلمية وثقافته وكل ما له صلة بإبن آجروم

والمبحث الثاني كان حول قراءة في المقدمة وتضمن هذا المبحث تعريف المتون المنظومة والمنثورة، وبعدها أخذت في قراءة وصفية وشكلية للمقدمة، وفيها التعريف بها والمكانة التي حملتها والثناء الذي قُدم من طرف العلماء والمنهج الذي سار فيه ابن آجروم في بناء مقدمته، إلى جانب خصائها والميزات التي انفردت بها الأجرومية، وفي المبحث الثالث تناولت الملامح التعليمية للاجرومية ودورها في تعليم النحو مع نموذج تطبيقي يوضح الطريقة التعليمية في تعليم القواعد النحوية بطريقة يسيرة وبسيطة للمتعلمين.

ومن الأسباب التي دعت إلى اختياري لدراسة المقدمة الأجرومية:

_الكشف عن مضمون المقدمة وما تناولته من مسائل نحوية وطريقة عرضها لهذه القضايا بواسطة متن تعليمي

- البحث عن أهم المميزات والخصائص التي انفردت بها

- اكتشاف الملامح التعليمية التي توجد في المقدمة والجانب التعليمي الذي كان غرض صاحبها في إنشاء هذه المقدمة.

ومن بين الأسباب لاختياري لهذا الموضوع وجود ضعف في الإعراب وعدم التمكن في هذا التخصص، والرغبة في تعلم هذا العلم واتقانه والتفرع في مسائله وقضاياه، وأيضا ثناء العلماء لهذا المتن، ونصح كل مبتدأ في بدية تعلم هذا العلم بهذه المقدمة.

وقد كثرت الدارسات وتنوعت البحوث فيها قديما أو حديثا أو معاصرا وعلى أشكال مختلفة سواء مؤلفات أو كتب أو مقالات أو بحوث، ولعل أهم مقالة تحت عنوان "ابن آجروم الأمازيغي النحوي ومنهجه في المقدمة" لأستاذ أحمد جلايلي تناول فيها هذا الموضوع ودرس المقدمة بداية بالتعريف بصاحبها ومنهجها والغرض من وضع الآجرومية، وأهم النتائج التي خلص إليها أن المقدمة متن نحوي تعليمي يتناول مسائل نحوية عامة مهملتا الاختلافات النحوية ومستغنية عن القضايا الصرفية، واستعرض طريقة ابن آجروم في منهجية تأليفه للمقدمة، و عرض المقدمة بأنها كانت ذات بعد تعليمي بالدرجة الأولى وتعتمد على الحفظ والاسترجاع للقواعد النحوية، لكون العصر الذي أولوا فيه اهتما بالحفظ واعتبروه مقياسا للفهم والاستيعاب.

وفي دراستي لهذا الموضوع النحوي تناولت في الفصل الأول المنهج التاريخي كونه يسرد رويات وحقائق عن النحو العربي، وفي الفصل الثاني كان اعتمادي في المبحث الأول على المنهج التاريخي لسرد حقائق وتواريخ لصاحب المقدمة على عكس المبحث الثاني الذي كان يقوم على المنهج الوصفي في البحث لوصف المتن من الأبواب والمسائل التي جاءت في الآجرومية.

وفيما يخص المصادر والمراجع التي اعتمدتها في موضوعي أثناء عملية البحث أهمها:

- من تاريخ النحو لسعيد الأفغاني
- النحو تاريخه وخصائصه وأعلامه
- وكذلك شرح متن الأجرومية للسنهوري
- التوضيحات الجلية في شرح الأجرومية لمحمد الهاشمي، وغيرها من المؤلفات.

والصعوبات التي واجهتني في البحث، سعة المادة وحجمها الواسع وتداخل قضاياها مع بعضها بعض، و نقص بعض المراجع التي تتعلق بالأجرومية ومنهجها التعليمي.

وفي الأخير أقدم جزيل الشكر لأستاذتي المشرفة على موضوع بحثي، والتي سخرت كل طاقتها ومجهوداتها نحو تقديم النصائح والإرشادات والخطوات المنهجية والمعرفية في بناء مذكرتي والسعي إلى إنجاحها، مع توفير كل الوسائل التي ساهمت وسهلت عملية البحث من مصادر ومراجع وغيرها من الوسائل، وبذلك متمنيا لها الصحة والعافية والنجاح في المستقبل.

طاهر بخدة

1444/11/12هـ/ 2023/06/01م

المشرية

# المدخل: علاقة النحو بالعلوم الأخرى

أ- علاقة النحو بالفقه

ب- علاقة النحو بالتفسير

جـ- علاقة النحو بالبلاغة

تعددت الدراسات اللغوية منذ القديم وتنوعت وظهرت فروع وأقسام في هذا المجال فاهتم الدارسون منذ العصر الجاهلي إلى غاية اليوم بعلم النحو والأدب والبلاغة فقد كان قصدهم الكشف عن أسراره وتبيين قضايا وكل ما يتعلق به، خاصة ما كانت العرب تقيمه من منازلات ومشادات شعرية بين الشعراء في تنويع الأساليب والألفاظ وتكثير للاستعاراة والتشبيه والطباق وغير من المحسنات البديعية.

وظهر علم النحو في صدر الإسلام لحاجة الأمة إليه في صون اللسان من الخطأ في أثناء الكلام والتحاق من ليس بالعربية بأهلها في الفصاحة، وعُدَّ ركيزة أساسة في فهم العلوم واستخراج المعاني من التراكيب.

وبذلك فإن النحو يتقاسم ويشترك في دراسته لجميع العلوم فهو الأداة التي بواسطتها يستطيع القارئ والكاتب في فهم النصوص ومعانيها ولا تتداخل المقاصد ومعرفة صوابها من خطئها.

**علاقة النحو مع العلوم الأخرى**

**أ- علاقة النحو بالفقه:**

لقد أنزل الله سبحانه وتعالى كتابه القرآن الكريم بلسان عربي مبين، وارتبط فهم القرآن وتدبر أحكامه بفهم وتعلم لغة الشعر والأدب العربي وما تقتضيه الألفاظ والمعاني لهذا اللسان، وهذا لميزة اللغة العربية وسعة مفرداتها ودقتها في الوصف والتعبير، وتنوع في الأساليب مكنها من تفسير أحكام الشرع وفهم حال الأمة.

وهنا الشاطبي يتحدث في كتابه عن "شرط الاجتهاد ذكر شرطين لتحقيق ذلك، فهم مقاصد الشريعة على كمالها، والتمكن من الاستنباط بناء على فهمه فيها، وفي المطلب الثاني أشار إلى فرض علم إذا كانت صحة الاجتهاد دونه، فهو لابد مضطر إليه، ولما أتى على ذكر هذه التقييدات نص على أن الأقرب غي العلوم أن يكوم بهذه الموصفات هو علم العربية"[1].

[1] شذرات ونظرات في علوم اللغة العربية، محمد أحمد دويس، ص:62

ونخلص من نص الشاطبي أن الاجتهاد في سائر العلوم مهما كانت لابد من تحقيق شرط وهو فهم اللغة العربية ودراسة ألفاظها وفهم معانيها والتمكن من آلة النحو التي يفد إليها في مختلف العلوم واستنباط معانيها، والشريعة مادامت عربية لا تتأتى إلا بفهم العربية وعلومها.

فعلم الفقه متوقف على فهم العربية لأنها اللغة التي نزل بها القرآن وبها دون الحديث الشريف، إذ لابد من معرفة أحكام القرآن وتدبر معانيه فلابد من معرفة النحو وفهم مسائله "فالنصوص مقيدة بدلالات ومعان لا يكشف عنها سوى الإعراب، ومعرفة أحكامه وضوابطه من خلال أبواب النحو متكاملة، فباب كباب حروف المعاني في كتب ومصنفات النحو يعد من المطالب الواجبة على الفقيه ولطلك أفرد لها علماء أصول الفقه حديثا في مصادرهم"[1]

أما المرادي فقال "فإنه لما كانت مقاصد كلام العرب على اختلاف صنوفه، مبنيا أكثرها على معاني حروفه، صُرفت الهمم إلى تحصيلها ومعرفة جملتها وتفصيلها"[2]، واهتمام الفقيه ومعرفته لباب حروف المعاني تعد جزأ من معرفة نحوية شاملة لأن الفقيه يحتاج في استنباط واستخراج الأحكام من القرآن الكريم إلى العلم باللغة العربية كلياتها ودقائقها دون أخذ الجزء وترك الآخر، لأن الأحكام تستنبط من النصوص والنصوص تحتكم إلى ضوابط مثل ما رسمها النحاة ولا يمكن فهمها إلا بمعرفة هذه القواعد وقراءتها قراءة واعية متأنية[3].

ومن يريد أن يستبط الأحكام الشرعية وهو غير ملم بالعربية وقواعدها فإنه يخطئ ويضل لأن "أكثر من ضل من أهل الشريعة عن القصد فيها وحاد عن الطريقة المثلى إليها، فإنما استهواه (واستخف حلمه) ضعفه في هذه اللغة الكريمة الشريفة، التي خوطب الكافة بها، وعرضت عليها الجنة والنار من حواشيها وأحنائها"[4].

وعن أبي بكر بن شقير، حدثني أبو جعفر الطبري قال "سمعت الجرمي يقول: أنا مذ ثلاثون أفتي الناس في الفقه من كتاب سيبويه"[5]

---

[1] النحو وعلاقته بالعلوم الشرعية، بورويس، مجلة الأدب والعلوم الإنسانية، ع2، ص: 156

[2] النحو وعلاقته بالعلوم الشرعية، بورويس، مجلة الأدب والعلوم الإنسانية، ع2، ص: 156

[3] ينظر: النحو وعلاقته بالعلوم الشرعية، بورويس، مجلة الأدب والعلوم الإنسانية، ع2، ص: 157

[4] الخصائص، أو الفتح عثمان بن جني، تحقيق محمد علي النجار، ج3، ص: 245

[5] طبقات النحويين واللغويين، لأبي يكر محمد بن الحسن الزبيدي الأندلسي، تحقيق محمد أبو الفاضل إبراهيم، ص:75

ومن المسائل الفقهية الذي عمل عليها ابن الحسن الشيباني وفق أسس نحوية، ما دار بين الخليفة الرشيد ت (193ه) والقاضي أبي يوسف ت (182ه) ليسأله [1]عن قول قائل :

فَإِنْ تَرفقِيْ يَاْ هْنْدُ فَاْلرِّفْقُ أَيْمَنُ وَإِنْ تَخْرِقِيْ يَاْ هِنْدُ فَاْلخُرْقُ أَشْأَمُ

فَأَنْتِ طَاْلِقٌ، وَاْلطَلَاْقُ عَزِيْمَةٌ ثَلَاْثٌ وَمَنْ يَخْرقُ أَعَقُّ وَأَظْلَمُ

وسأله إذا رفع ثلاث ونصبها ماذا يلزمه ؟

فكان جواب أبو يوسف أنها مسألة نحوية فقهية وسأل الكسائي عن هذه المسألة فقال إن رفع الثلاثة طلقت واحدة لأنه قال أنت طالقُ وإن نصبها طلق ثلاثا لأن معناها أنتِ طالق ثالثا[2]

وفي الأخير إن استنباط الأحكام من النصوص يتوقف على فهم مسائل الفقه متماشيا مع العلم بالعربية واتقان علم النحو وفهم مسائله فالنص مغلق على معانيه وأحكامه والوقوف على مقاصده إلا من امتلك النحو والتي تعد مفاتيح النصوص.

**ب- علاقة النحو بالبلاغة:**

توجد علاقة قوية بين النحو والبلاغة فكل من العلمين يكمل الآخر ويخدمه ولا يمكن فصلهما عن الآخر، فالنحو يبحث مواقع الكلم والتي يستقيم به الكلام وبه يكشف عن نقاب المعاني من رفع في الفاعل ونصب في المفعول به ، أما البلاغة فتبحث في النظم وصحته وفي تصرف المتكلم في اللغة وتحافظ على جمال وذوق اللغة.

ويذهب عبد القاهر الجرجاني في نقد سابقيه في نقد سابقيه عن مهمة النحو"لاتقتصر على صحة التركيب من الناحية الإعرابية وأن النحو من شأنه مراعاة المعاني قبل الألفاظ وذلك لأن معاني النحو منقسمة بين حركات اللفظ وسكناته، وبين وضع الحروف ومواضعها المقتضية لها، وبين تأليف الكلام بالتقديم والتأخير وتوخي الصواب في ذلك وتجنب الخطأ في ذلك"[3].

[1] ينظر: شذرات ونظرات في علوم اللغة العربية، محمد أحمد دويس، ص: 66

[2] ينظر: شذرات ونظرات في علوم اللغة العربية، محمد أحمد دويس، ص: 66

[33] علاقة النظم بالنحو عند عبد القاهر الجرجاني، محمد بن صالح، مجلة الباحث، ع09، ص: 60

ونجد عبد القاهر الجرجاني هاجم " المفهوم الخاطئ لعلم النحو النحو عند معاصريه وسابيقه وهو تتبع الأحوال المختلفة للفظ من رفع ونصب وجر دون النظر إلى أسرار التراكيب ودلالاتها التي أصبحت غامضة عليهم لا يستطيعون الكشف عنها"[1].

حين جاء عبد القاهر الجرجاني بنظرية النظم حيث ربط البلاغة بعلم النحو وفق منظور جديد وقال "واعلم أن ليس النظم إلا أن تضع كلامك الوضع الذي يقتضيه علم النحو، وتعمل على قوانينه، وأصوله وتعرف مناهجه التي نهجت فلا تزيغ عنها وتحفظ الرسوم التي لك فلا تخل بشيء منها"[2]، ومنه نستنتج يمكن فصل النحو عن البلاغة "لأنهما يلتقيان في نظم الكلم وضم بعضه إلى بعض، كما لا يمكن دراسة بلاغة الكلام دون دراسة النحو لأنه الأساس في العلاقات التي تحكم النظم، ففساد التركيب ناشئ عن عدم توخي معاني النحو وأحكامه بين الكلمات"[3].

وهنا عبد القاهر الجرجاني يقد لنا مثال من خلال الآية الكريمة ﴿ اِلْحَمْدُ لِلهِ رَبِّالْعٰلَمِينَ﴾سورة الفاتحة الأية 1 وهنا عبد القاهر يجعل الحمد أولا للابتداء والله جعله ثانيا للإخبار ورب جعلها صفة لله سبحانه وتعالى، وهنا "لا يفسر معاني النحو بأنها إعراب للكلمات أو حركات للإعراب وإنما هو المراد بها المعنى الذي يفهم من الكلمات فيحتم هذا الفهم أن يكون الحمد مبتدأ والله خبرا ورب صفة"[4].

ومنه نستنتج أن النحو ليس هو العلم الذي يضبط أواخر الكلم فقط ولا هو جملة القواعد الجافة بل العلم الذي يستخرج به ويستنبط المعاني ويكشف عن الدلالات الخفية نتيجت تعلق الألفاظ بعضها ببعض.

[1] علاقة النظم بالنحو عند عبد القاهر الجرجاني، محمد بن صالح، مجلة الباحث، ع09، ص: 61

[2] دلائل الاعجاز، الإمام أبي بكر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني النحوي عبد القاهر الجرجاني، تعليق محمود محد شاكر،ص: 81

[3] علاقة النظم بالنحو عند عبد القاهر الجرجاني، محمد بن صالح، مجلة الباحث، ع09، ص: 63

[4] علاقة النظم بالنحو عند عبد القاهر الجرجاني، محمد بن صالح، مجلة الباحث، ع09، ص: 64

**ج-علاقة النحو بالتفسير:**

لقد ساهم النحاة في فهم القرآن واستخراج الأحكام الشرعية وفهم معانيه ومقاصد الآيات والإعجاز الذي ينطوي تحته، وإعراب ما أشكل منه للمفسرين، وقد دعى الرسول صلى الله عليه وسلم إلى تعلم الإعراب حتى يتسنى للعلماء فهم القرآن الكريم[1].

إذا يعد "الإعراب هوالفارق بين المعاني فالمتعمد جهله والزهد فيه صاد عن كتاب الله العزيز وإلى هذا ذهب عبد القاهر الجرجاني حينما دعا إلى تحصيل ملكة النحو حتى لا تنغلق النصوص من القرآن الكريم والحديث الشريف على الفهم"[2].

فإن غاية النحو بالدرجة الأولى هي فهم القرآن الكريم ومقاصده ومعانيه ولهذا نجد الصحابة كلهم سعوا إلى فهم وتعلم ما يمكنهم من تدبر القرآن وقراءته قراءة صحيحة وقال عمر بن الخطاب رضي الله "تعلمُ إعراب القرآن أحب إلينا من تعلم حروفه"[3]، لأنه بواسطته نفهم ما جاء به القرآن[4].

فالعلم بالنحو ومعرفة قوانينه من الحاجات الأولى للمفسر لأن اختلاف الإعراب ذلك يؤدي إلى تغير في المعنى ويكون مطلبا واجبا في فهم مسائله وأبوابه ومن أمثلة ذلك حروف المعاني والتي تعتبر ضمن علم النحو، لكن عدها العلماء من علوم التفسير، فتعتبر من الأدوات لأدراك وفهم معاني القرآن الكريم[5]

وجاء عن ابن هشام الأنصاري "فإن أولى ما تقارحه القرائح وأعلى ما تجنح إلي تحصيله الجوانح، ما يتيسر به فهم كتاب الله المنزل، ويتضح به معنى حديث نبيه المرسل، فإنهما

[1] ينظر: النحو وعلاقته بالعلوم الشرعية، بورويس، مجلة الأدب والعلوم الإنسانية، ع2 ،ص: 150

[2] النحو وعلاقته بالعلوم الشرعية، بورويس، مجلة الأدب والعلوم الإنسانية، ع2،ص: 150

[3] الإيضاح في علل النحو، أبو القاسم الزجاج، تحقيق مازن المبارك، ص: 96

[4] ينظر: النحو وعلاقته بالعلوم الشرعية، بورويس، مجلة الأدب والعلوم الإنسانية، ع2، ص: 150

[5] ينظر: النحو وعلاقته بالعلوم الشرعية، بورويس، مجلة الأدب والعلوم الإنسانية، ع2،ص: 151

الوسيلة إلى السعادة الأبدية والذريعة إلى تحصيل المصالح الدينية والدنيوية، وأصل ذلك علم الإعراب الهادي إلى صوب الصواب"[1]

[1] مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، أبو محمد عبد الله بن عبد الله بن هشام الأنصاري، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، ص: 13

# الفصل الأول: تعليمية النحو العربي

1- تدريس النحو العربي

2- طرق تدريس النحو العربي

3- النحو العربي أهميته والغرض من تدريسه

مع منتصف القرن العشرين، وتطور البحث العلمي في المجال اللغوي الذي أحدث بذلك طفرة في الفكر اللغوي، أدى إلى نتائج مثمرة في مجال اللسانيات بشقيها النظري والتطبيقي، والتي بدورها سعت إلى هدف واحد وهو دراسة اللغة بمنظور وأفق جديد، و بناء طرق ووسائل تقوم على عملية حديثة في تعليم اللغات.

واللغة العربية كباقي اللغات تمتاز بأصول نحوية وقواعد تحتكم إليها في دراسة الكلمات والمفردات داخل الجملة الواحدة، فالمتتبع للحركة العلمية للنحو العربي منذ تأسيسه والمراحل التي نما وتطور بها إلى غاية الطور الذي أصبح فيه علما ناضجا مستوفيا جميع شروطه، تميزت تلك المرحلة بمجموعة من المؤلفات والمطولات التي كانت المرجع الوحيد في ذلك الوقت للنشاط التعليمي، ونظرا لما كان يكتنفها من الغموض والتعقيدات النحوية التي جعلت من تعلم النحو أمرا صعبا، دفع بذلك إلى ظهور طرق جديدة تقوم على شرح الكتب المطولة وإعادة الشروح عن طريق المتون والمنظومات النحوية والنثرية.

وعليه شهدت مباحث اللسانيات التعليمية تطورا هائلا أدى إلى ظهور نتائج متقدمة خاصة في عملية تعليم النحو بما قدمته من طرائق ونظريات تهدف إلى تسهيل النّحو وتقديمه للمتعلم بطريقة يسيرة وسهلة تخلو من الصعوبات والعوائق أثناء التعليم.

وما قدمته المباحث التعليمية من تنوع في الموضوعات والطرق يرجع إلى مناهجها ونظرياتها الناجعة التي دفعت بالعمل التعليمي والتربوي إلى تحقيق نتائج متقدمة.

والتعليمية في اللغة يعود أصولها "إلى الكلمة الأجنبية ديداكتيك ذات الاشتقاق اليوناني didactikos، الذي جاء من الأصل didaskein وهويدل على فعل التعلم enseignement،والتكوين"[1] وكانت تطلق "على ضرب من الشعر وهو أشبه بالمنظومات

[1] العملية التعليمية مفاهيمها وأنواعها وعناصرها، التونسي فائزة، زرقط يولرباح، شوشة مسعود، مجلة العلوم الاجتماعية، ع29،ص:177000

الشعرية عندنا أو الشعر التعليمي الذي كان يهدف إلى تسهيل التعلم عن طريق حفظ المعلومات المنظومة شعرا، كالمنظومات النحوية والفقهية"[1]

يعرفها محمد الدريج أنها "الدراسة العلمية لطرق التدريس وتقنياته ولأشكال تنظيم مواقف التعلم، التي يخضع لها التلميذ قصد بلوغ الأهداف المنشودة سواء على المستوى العقلي أو على المستوى الوجداني وعلى المستوى الحسي الحركي"[2].

وعرفها مكسي "بأنها استراتيجية تعليمية، تواجه مشكلات كثيرة: مشكلات المتعلم، مشكلات المادة، أو المواد وبنيتها المعرفية، مشكلات الطرائق، ومشكلات الوضعيات التعليمية التعلمية"[3].

ومن خلال التعريفين نستنتج أن الديداكتيك هي استراتيجية تعليمية تهدف إلى تحقيق أهداف تعليمية من خلال وضع خطة تعالج مشكلة المتعلم وتسهيل عملية تعلمه، ويتم ذلك من خلال استحضار حاجيات التلميذ، والأدوات الضرورية، وبمساعدة ذلك يكون عن طريق الاستعانة بمجموعة من المصادر المعرفية مثل السيكيولوجيا والبيداغوجيا ويهدف هذا التعلم إلى نتائج تتجلى على مستوى المعارف العقلية والوجدانية والمهارات الحسية[4].

يعد النحو العربي أداة من الأدوات التعليمية التي ترافق المتعلم في نشاطه التعليمي منذ المراحل الأولى، لأهمية هذا العلم، ودوره في بناء ملكته اللغوية بطريقة تجعله يتجنب الوقوع في

[1] العملية التعليمية مفاهيمها وأنواعها وعناصرها، التونسي فائزة، زرقط يولرباح، شوشة مسعود، مجلة العلوم الاجتماعية، ع29،ص:177

[2] العملية التعليمية مفاهيمها وأنواعها وعناصرها، التونسي فائزة، زرقط يولرباح، شوشة مسعود، مجلة العلوم الاجتماعية، ع29،ص:177

[3] العملية التعليمية مفاهيمها وأنواعها وعناصرها، التونسي فائزة، زرقط يولرباح، شوشة مسعود، مجلةالعلوم الاجتماعية، ع29،ص:178

[4] ينظر: العملية التعليمية مفاهيمها وأنواعها وعناصرها، التونسي فائزة، زرقط يولرباح، شوشة مسعود، مجلة العلوم الاجتماعية، ع29، ص:178

الخطأ الكلامي والكتابي وهو ضرورة لكل متعلم يتحدث أيا لغة باختلاف الأنواع والأصناف البشرية.

**1-1 تدريس النحو العربي:**

**1-1-1 تعريف التدريس:**

يعرف التدريس لغة هو "مصدر الفعل (درس) ومعناه التعليم، درس تدريسا، الكتاب أو الدرس جعله يدرسه، وأضل الدراسة الرياضة والتعهد للشيْ"[1]

لقد أدّى التطور في البحث العلمي خاصة في مجال التدريس إلى تداخل المصطلحات وتعدّدها، وعدم وضوحها خاصة على المستوى البحث والتنظيرأو على مستوى الممارسة، نظرا لتعقد ظاهرة التدريس وهذا ما أدى إلى ظهور الاختلاف[2]، "ففي مجال التدريس ظهرت مصطلحات مهارات التدريس وأنماط التدريس و في مجال التعامل مع المتعلم لتحقيق الأهداف ظهر مصطلح استراتيجيات التدريس، وفي مجال التعامل مع المادة الدراسية ظهر مصطلحات مداخل التدريس ونماذج التدريس وطرائق التدريس، وفي مجال بيئة المتعلم ظهر مصطلحي مناشط التدريس ووسائل التدريس"[3].

وظهرت عدة تعريفات للتدريس وهي "مجموعات الاجراءات والعمليات التي يقوم بها المعلم مع تلاميذه لإنجاز مهام معينة في سبيل تحقيق أهداف محددة"[4]

أو هو "كافة الظروف والإمكانات التي يوفرها المدرس في موقف تدريسي معين، والإجراءات التي يتخذها في سبيل مساعدة طلبته على تحقيق الأهداف المحددة لذلك الموقف"[5].

[1] المناهج التعليمية والتقويم التربوي، ناجي تمار، عبد الرحمن بن بريكة، ص:92

[2] ينظر: المناهج التعليمية والتقويم التربوي، ناجي تمار، عبد الرحمن بن بريكة، ص:71

[3] المناهج التعليمية والتقويم التربوي، ناجي تمار، عبد الرحمن بن بريكة، ص:71

[4] المناهج التعليمية والتقويم التربوي، ناجي تمار، عبد الرحمن بن بريكة، ص:72

[5] المناهج التعليمية والتقويم التربوي، ناجي تمار، عبد الرحمن بن بريكة، ص:72

وأيضا يعد "طريقة التعليم والتعلم المخطط أن يتبعها المعلم داخل الصف الدراسي أو خارجه لتدريس محتوى موضوع دراسي معين بغية تحقيق أهداف محددة سلفا"[1].

**2-1-1 طريقة التدريس:**

**هي "السيرة أو المذهب وجمعها طرائق، وقد جاء في القرآن الكريم في قصة فرعون ﴿ قَالُوا إِنْ هَٰذَانِ لَسَاحِرَانِ يُرِيدَانِ أَن يُخْرِجَاكُم مِّنْ أَرْضِكُم بِسِحْرِهِمَا وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثْلَىٰ﴾ طه [63] "[2]**

وقال الأخفش "بطريقتكم المثلى أي بسنتكم ودينكم وما أنتم عليه"[3]

ونقصد بطريقة التدريس "الإجراءات المخططة التي يؤديها المعلم لمساعدة المتعلمين في تحقيق أهداف محددة، وتتضمن كافة الكيفيات، والأدوات والوسائل التي يستخدمها المعلم في أثناء العملية التعليمية تحقيقا لأهداف محددة، وللطريقة أشكال وصور متعددة، فقد تأخذ شكل المناقشات أو حل المشكلات أو المشروعات أو الإكتشاف أو تمثيل الأدوار أو غير ذلك"[4]

وهي أيضا "مجموعة الإجراءات التي يستخدمها المعلم في معالجة المواقف والأنشطة التعليمية لتحقيق الأهداف التعليمية المنشودة بأيسر السبل، وأقصر وقت وأقل النفقات"[5]

أو هي "الخطة التي ينبغي أن يسير عليها المعلم في ترتيب أجزاء دروسه وتنظيم مراحلها ، وتحديد ما يجب أن يقوم به هو، وما يجب أن يقوم به المتعلمون"[6]

أما المؤلف فيرى أن طريقة التدريس هي "الممارسات التي يقوم بها المعلم لنقل ما يمتلك من معارف ومهارات وعادات واتجاهات وقيم إلى ذهن المتعلم، عن طريق التفاعل معه في الموقف التعليمي المنظم"[7]

---

[1] المناهج التعليمية والتقويم التربوي، ناجي تمار، عبد الرحمن بن بريكة، ص:72

[2] المناهج التعليمية والتقويم التربوي، ناجي تمار، عبد الرحمن بن بريكة، ص:93

[3] المناهج التعليمية والتقويم التربوي، ناجي تمار، عبد الرحمن بن بريكة، ص:93

[4] المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، علي سامي الحلاق، ص:75

[5] المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، علي سامي الحلاق، ص:75

[6] المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، علي سامي الحلاق، ص:75

[7] المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، علي سامي الحلاق، ص:75

**1-1-3 أهمية طرائق التدريس:**

تعد "طريقة التدريس من الأولويات التي لابد للمعلم أن يلم بها باعتبارها محور الارتكاز لأي تدريس فعال وناجح، فهي ركن من أركان العملية التربوية وعنصر أساسي من عناصر المنهج وتتبع أهمية طرق التدريس من الدور الذي تلعبه الطريقة في تشكيل ما يرغب المعلم في إكسابه لطلابه من خبرات ومعلومات ومفاهيم مختلفة، وأن حسن اختيار الطريقة يؤدي إلى نتائج تعلم إيجابية والعكس صحيح"[1]

**1-2 طرق تدريس القواعد النحوية:**

لقد شهد البحث اللغوي اهتماما كبيرا في قضايا تعليم النحو العربي وطرائق تدريسها، ووفق تضارب الآراء والجدل الواسع حول هذه الطرائق، تفردت كل طريقة بأسلوبها ومنهجياتها في عرض القاعدة النحوية على الناشئين وكل منها له حججها وبراهينها التي تثبت على أنها الأصوب والطريقة الفعالة في العملية التعليمة للنحو العربي[2]، وأهما:

**1-2-1 الطريقة القياسية:**

تعد الطريقة القياسية من أقدم الطرق التي كانت تستخدم في تدريس القواعد النحوية نظرا لمكانته العلمية، وتقوم هذه النظرية على تقديم القاعدة النحوية وشرحها مع تقديم الأمثلة المحددة والواضحة من قبل المعلم باعتباره هو المحور الأساسي في العملية التعليمية ثم يأتي بعد ذلك التطبيق، ويعزز بذلك القاعدة النحوية ويتم ترسيخها في أذهان الطلبة بأمثلة مماثلة لها[3].

أما هذه الطريقة تقوم على عملية القياس الاستدلالي فهي تنطلق من العام إلى الخاص ومن المقدمات وصلا إلى النتائج وهي بالتالي أحد طرق التفكير البشري[4].

[1] المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، علي سامي الحلاق، ص:83

[2] ينظر: المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، علي سامي الحلاق، ص:348

[3] المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، علي سامي الحلاق، ص:348

[4] ينظر: المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، علي سامي الحلاق، ص:348

**خطوات تدريس النحو وفق الطريقة القياسية:**

**- التمهيد:**

تنطلق هذه الخطوة بتهيئة التلاميذ للدرس الجديد وذلك من خلال التطرق للدرس السابق مثلا [1].

**- عرض القاعدة النحوية :**

تكتب في هذه المرحلة القاعدة على السبورة بخط واضح، وتوجيه التلاميذ إلى الشعور بوجود مشكلة تتحداه ويجب البحث عن الحل[2].

**- تفصيل أو تحليل القاعدة :**

في هذه المرحلة يأتي دور التلاميذ بعد شعورهم بالمشكلة يقومون بتقديم مجموعة من الأمثلة تنطبق على القاعدة التي أخذوها وذلك بتوجيه من الأستاذ حتى تترسخ في الذهن[3].

**- التطبيق:**

في هذه الخطوة يطلب المعلم من الطلبة انجاز التطبيقات وحلها وهذا بعد قيام الأستاذ بتقديم أمثلة كثيرة ووافية وبمشاركة التلاميذ معه يصلون إلى صحة القاعدة حل التطبيقات قياسا على الأمثلة التي أنجزوها في المرحلة السابقة[4]

**1-2-2 الطريقة الاستقرائية:**

والاستقراء "هو البدء بفحص الجزئيات ودراسة الأمثلة التي تؤدي إلى معرفة أوجه التشابه والتباين بينهما ثم الوصول إلى حكم عام يسمى قاعدة أو قانونا"[5]

[1] ينظر: طرائق تدريس القواعد النحوية، فتيحة عويقب، مجلة التعليمية، ع2، ص: 169

[2] ينظر: طرائق تدريس القواعد النحوية، فتيحة عويقب، مجلة التعليمية، ع2، ص: 169

[3] ينظر: طرائق تدريس القواعد النحوية، فتيحة عويقب، مجلة التعليمية، ع2، ص: 169

[4] ينظر: طرائق تدريس القواعد النحوية، فتيحة عويقب، مجلة التعليمية، ع2، ص: 169

[5] المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، علي سامي الحلاق، ص:349

**خطوات تدريس النحو وفق الطريقة الاستقرائية:**

**- التمهيد:**

تبدأ هذه المرحلة باستثارة التلاميذ من خلال تمهيد بسيط وغير طويل للموضوع الجديد حيث لايشعر المتعلم بالملل، ويكون هذا المدخل مناسبا بحيث يعين المعلم على إغراء المتعلمين وشد انتباههم من أجل دفعهم للدخول في الدرس الجديد[1]

تكمن أهمية التمهيد فيما لي[2]:

- جذب انتباه الطلبة إلى الدرس الجديد
- إزالة ما علق في أذهانهم من الدرس السابق
- ربط الموضوع السابق بالجديد
- تكوين الدافع لدى الطلبة نحو الدرس الجديد

**- عرض الأمثلة:**

بعد التمهيد للموضوع تقوم هذه المرحلة على عرض مجموعة من الأمثلة على السبورة بعد تحضيرها من طرف طرف المعلم بطريقة دقيقة جدا حتى تكون مناسبة للموضوع ، وشاملة له ومتوافقة مع القاعدة النحوية في نهاية المطاف[3].

**- الموازنة والربط :**

في هذه المرحلة "بعد عرض الأمقلة عرضا واضحا من حيث الخط والتشكيل، تقرأ قراءة سليمة، ثم يباشر المعلم الشرح والتفصيل، ويحرص على الأسلوب الذي يجمع به إليه أذهان

[1] ينظر: طرائق تعليمية القواعد النحوية وإشكالات توظيفها في التعليم المتوسط، بولنوار عبد الرزاق، حمداد بن عبد الله ، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، ع09، ص:311

[2] ينظر: المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، علي سامي الحلاق، ص:349

[3] ينظر: طرائق تعليمية القواعد النحوية وإشكالات توظيفها في التعليم المتوسط، بولنوار عبد الرزاق، حمداد بن عبد الله ، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، ع09، ص: 311

المتعلمين، وأثناء الشرح يوجه التلاميذ إلى الربط بين الأمثلة مع الموازنة فيما بينها، مشيرا إلى المقصود من الدرس، من أجل الوصول إلى صياغة القاعدة بناء على المعطيات السابقة"[1]

**- استنتاج القاعدةالنحوية :**

بعد الانتهاء من خطوة المواونة والربط يشرع المعلم في المحاورة مع التلاميذ ويكون الهدف منه هو الوصول إلة صياغة القاعدة النحوية، وذلك من خلال ما تحصلوا عليه من المراحل السابقة ويصل المعلم مع التلاميذ من خلال الحوار والمناقشات الفعالة للقاعدة لبناء القاعدة النحوية[2]

**- التطبيق:**

وفي هذه المرحلة الأحير يأتي التطبيق على القاعدة النحوية التي تمت صياغتها بين المعلم والمتعلم ويكون تطبيق بنوعين شفهي وتحريري كتابي والمشافهة يُطلب منهم الإتيان بأمثلة مشابهة لما أخذوه إثناء شرح الدرس وتكون منطوقة والكتابي بتحرير أمثلة وإنتاج مكتوب[3]

**1-2-3 الطريقة المعدلة:**

تقوم هذه الطريقة في تدريسها للقواعد النحوية على نص من النصوص أو القطع الأدبية، بداية يقرأها المعلم ثم يعرضها على الطلبة من أجل قراءتها وفهمها فهما جيدا، وبعدها يشار إلى جمل الموضوع النحوية المرجو دراستها وما فيها من خصائص ثم بعد ذلك استنباط القاعدة ثم التطبيق عليها.[4]

[1] طرائق تعليمية القواعد النحوية وإشكالات توظيفها في التعليم المتوسط، بولنوار عبد الرزاق، حمداد بن عبد الله ، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، ع09، ص:311

[2] ينظر: طرائق تعليمية القواعد النحوية وإشكالات توظيفها في التعليم المتوسط، بولنوار عبد الرزاق، حمداد بن عبد الله ، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، ع09، ص:311

[3] ينظر: طرائق تعليمية القواعد النحوية وإشكالات توظيفها في التعليم المتوسط، بولنوار عبد الرزاق، حمداد بن عبد الله ، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، ع09، ص:311

[4] ينظر: المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، علي سامي الحلاق، ص:350

**- مزايا الطريقة المعدلة:**

تتميز الطريقة المعدلة بـ[1]:

- إن تعليم القواعد وفق هذه الطريقة يجاري تعليم اللغة نفسها لأن تعليم اللغة إنما يكون عن طريق معالجة اللغة نفسها ومزاولة عباراتها بواسطة عرضها بصورة صحيحة على الأنظار والأسماع

- إن توظيف النحو أثناء التعبير الكتابي يؤدي إلى ترسيخ اللغة وأساليبها مصاحبا معها الخصائص الإعرابية

- إن ارتباط اللغة بالحياة يجعل من تعيلم القواعد النحوية من خلال اللغة أمرا مرغوبا فيه

- تعمل على جعل القواعد النحوية جزء من الأنشطة اللغوية، فهي تقوم على تعليمهم القراءة الصحيحة وتوسيع مداركهم المعرفية والاستنباط.

**- المآخد على الطريقة المعدلة:**

ومن الأشياء التي تؤخذ على هذه الطريقة[2]:

- صعوبة الحصول على نص متكامل يقوم بالغرض الكافي، لعدم وضع الكاتب الغاية اللغوية المرجوة أو معالجة موضوع نحوي معين

- وضع نصوص أو مقاطع أدبية تقوم على التكلف والتصنع خذمة لموضوع نحوي معين

- الذهاب مباشرة إلى الجمل النحوية التي تخدم الموضوع وترك النص لسلبه الوقت،أو إضافة أمثلة أخرى لعجز النص عن استيعابها

**خطوات الطريقة المعدلة:**

وتتمثل في مايلي[3]:

[1] ينظر: المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، علي سامي الحلاق، ص:350

[2] ينظر: المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، علي سامي الحلاق، ص:351

[3] ينظر: المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، علي سامي الحلاق، ص:351

- تهيئة الطلبة للدرس الجديد من خلال استرجاع معلومات حول الدرس السابق

- قراءة النص اللغوي قراءة نموذجية من طرف المعلم ثم يقرؤه الطلبة وبعدها تتم مناقشة النص حول ما تضمنه من أفكار وأساليب إلى غاية استوعاب النص بصفة عامة

- يقوم التلاميذ بإيعاز من الأستاذ باستنباط الجمل والأمثلة النحوية من النص والتي لها علاقة بالقاعدة النحوية وبعدها جمع الأمثلة

- تسجيل الأستاذ على السبورة الجزئيات التي تتعلق بالقاعدة خطوة بخطوة إلى أن ينتهي ويغطي القاعذة موضوع الدرس

**1-3 النحو العربي أهميته والغرض من تدريسه**

**1-3-1 أهمية النحو العربي:**

يعد النحو العربي العمود الذي ترتكز عليه اللغة العربية لتتجلى أهميته في ما يلي[1]:

- فالنحو هو الأداة التي نستعينوا بها على فهم سائر العلوم، ويتقدم على مختلف العلوم العربية الأخرى، نسبة لما أكده ابن خلدون (ت 808هـ) بفوله: "أركان علوم اللسان أربعة هي: اللغة والنحو والبيان والأدب.... والذي يتحصل الأهم المقدم منها هو النحو، إذ به تتبين أصول المقاصد بالدلالة فيعرف الفاعل من المفعول والمبتدأ من الخبر، ولولاه لجهل أصل الافادة"[2]، وبواسطته يعرف صواب الكلام من خطئه، و"حماية المعنى من فوضى المقاصد وتحريف الكلام عن مواضعه"[3]، ويقول عبد القاهر الجرجاني فيه "إن الألفاظ مغلقة على معانيها حتى يكون الإعراب هو الذي يفتحها، وإن الأغراض كامنة فيها حتى يكون هو المستخرج لها، وإنه المعيار الذي لا يتبين نقصان كلام ورجحانه حتى يعرض عليه والمقياس الذي لا يعرف صحيح من سقيم حتى برجع إليه"[4]

[1] ينظر: صعوبات تعليم قواعد اللغة العربية، ميلود رحمون، مجلة علوم اللسان، ع11، ص:150

[2] مقدمة ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد بن خلدون، ص:367

[3] صعوبات تعليم قواعد اللغة العربية، ميلود رحمون، مجلة علوم اللسان، ع11، ص:150

[4] دلائل الإعجاز، عبد القاهر الجرجاني، ص:28

- من أعظم ما تركه العرب من جميع العلوم هوعلم النحو، لما له من آثر يعكس قوة العقل البشري وما فيه من دقة الملاحظة وذكاء في تأسيسه، ومن أعظم الكنوز الذي تركهوها ويحق لهم الافتخار بها

- إن النحو هو الأداة التي يمتلكها المعلم والمتعلم لضبط اللغة وإتقان مهاراتها، وأيضا للمسلم في قراءة القرآن وضبط أحكامه وفهمه

- يعمل النحو على سلامة التعبير والأداء الصحيح له وفهم معناه دون لبس أو غموض ويساهم في جودة الأسلوب

- إن النحو هو الركن الأساسي في بناء الجملة ولكل لغة قواعد تحتكم إليها لتنظيمها وظبطها، وبواسطتها يكشف الإنسان عن مشاعره ومكنوناته ولا يتأتى ذلك إلا بلغة سليمة وصحيحة.

وفي الأخير نستنتج أن النحو كان من أحد أبرز العلوم العربية التي اعتز بها العربي وعمل على تعلمها واتقانها ولفضلها الكبير في المحافظة على القالب العربي وتجسد لهويته وانتماءه لقوميته، كما أنه يعمل على بناء الجمل والتكلام بطريقة سليمة وصحيحة خالية من الخطأ يتأتى عن ذلك فهم المعاني.

**1-3-2 أهداف تدريس النحو العربي:**

للنحو العربي مجموعة من الأهداف والأغراض لا تتحق إلا بإتقانه وتتمثل[1]:

- تعريف المتعلم بأساليب العربية، وتعويده على إدراك الخطأ فيما يقرأ أو يسمع، ليتجنب ذلك في حديثه، وقراءته، وكتابته

- مساعدة المتعلم على فهم ما يسمع أو يقرأ فهما دقيقا

- تثقيف المتعلم، ودلك عن طريق زيادة معلوماته بالأمثلة، والتطبيقات المفيدة

- زيادة ثروة المتعلم اللفظية، واللغوية

[1] ينظر: صعوبات تعليم قواعد اللغة العربية، ميلود رحمون، مجلة علوم اللسان، ع11، ص:151

- وضع القواعد النحوية والصرفية موضع التطبيق العملي، قراءة ومحادثة، وكتابة، وهو الغاية من تدريس النحو

# الفصل الثاني: - قراءة في المقدمة الآجرومية

-1البطاقة التعريفية للمؤلف

-2القراءة الداخلية للآجرومية

-3 العناصر التعليمية للآجرومية

بعد اندثار عقد المذهب البغدادي نتيجة تفكك عروة الخلافة الإسلامية والاضطربات التي عاشتها الدولة العباسية جعلت هذه الأخيرة تفرغ من علمائها وهجرتهم إلى مماليك أخرى في باقي الدول الإسلامية، لكن هذا ليس السبب المانع في التخلي عن هذا العلم ومواصلة البحث في قضاياه النحوية، فنجد العلماء المتأخرين قد اهتموا بهذا العلم، وسعوا للرفع من شأنه والتقصي في مسائله النحوية والموازنة بين نزعتيه البصرية والكوفية، وشرح وإعادة الشروح للقضايا السابقة التي تعرض لها المتقدمون في الزمن الماضي وتفصيل مسائلها، وتحول النحو في تلك الفترة من المطولات التي تناولها كبار النحويين أمثال سيبويه والكسائي وغيرهم التي كانت تغمرها الغموض والتعقيدات النحوية، إلى منهج جديد يسعى إلى تيسير النحو وتعليمه من خلال متون ومنظومات تتناول قضايا نحوية بطريقة سهلة للحفظ والفهم، ويصبح في متناول الجميع تعلم النحو.

وظهرت مرحلة الشروح وإعادة الشرح في نهاية عصر الاحتجاج خاصة وقد شرف القرن الرابع للهجرة من الانتهاء في بوادي العرب إلى بداية العصر الحديث، واقتضت هذه الفترة إلى أن تكون فيها الحركة العلمية متجهة إلى الشروح وإعادة الشروح نظرا لما آلت إلية اللغة العربية في تفشي اللحن الشنيع في البوادي وفساد الألسن في فصحاء أهل البداية، الذين كانوا العمود المتين للغة في سليقتها والمصدر الوحيد للنحويين في بناء القواعد[1].

فنجد في هذه الفترة مع نهاية القرن الرابع للهجري زمن الاحتجاج في البوادي قد انتهت، لما طرأ على ألسن أهله من فساد وتشيع اللحن وسطهم وامتنع النحويون من الأخد من لغتهم وعدم الاحتجاج بها مع العلم أن زمن الاحتجاج في المدن كان في القرن الثاني للهجرة نظرا لانحراف الفصاحة والسليقة التي كانت لدى العرب الخلص في وقت مضى[2].

وقد " اكتفى المحققون كما يقولون بما أنجز من كلام عربي فصيح في الزمان والمكان المعلومين ووصفوا كل لغة عربية مستحدثة بعد عصر الاحتجاج لغة فاسدة لا يقاس عليها ولا يقعد منها، وبعد أن حجر النحاة على لغة ما بعد عصر الاحتجاج ضاقت دائرة البحث

[1] ينظر : مقدمة لأصول النحو، أحمد جلايلي: 194

[2] ينظر : مقدمة لأصول النحو، أحمد جلايلي: 195

النحوي، وتقلص التقعيد، بل جفت منابعه، ولجأ النحاة إلى شرح القواعد المستنبطة في القرون الماضية، كما شرحوا الشرح، وعلقوا على شرح الشرح في الحواشي، ونظموا المنثور منها، ونثروا المنظوم، واختصروا كتبا، ووسعوا المختصر وأعادوا النظر في بعض القواعد "[1].

وأيضا من النحاة الذين خرجوا عن المألوف وما نهجه النحويين المتأخرين بعدم التقيد بزمن الاحتجاج واللغة التي يحتج بها (الشادة) والأحاديث الشريفة واستنباطهم لمجموعة من القواعد وظواهر شتى من خلال ما درسوه لهذه اللغة[2].

ومن أبرز الناظمين للقواعد النحوية: "يحي بن معطي الزواوي(ت628هـ) وابن مالك الأندلسي(ت672هـ)، ومن المختصرين ابن مضاء القرطبي(ت592هـ) في رده على النحاة، وابن الحاجب المصري(646هـ) في كافيته وشافيته، والزمخشري(538هـ) في مفصله، وابن هشام (761هـ) في بعض كتبه "[2]، وأيضا الأجرومية وصاحبها ابن أجروم المغربي.

لقد قام النحويون بجهد جبار من أجل وضع علم يصون اللغة العربية ويحفظ نظامها اللغوي والتركيبي ونجد أن النحو العربي قد مر عبر مرحل في نشأته وتطور بفضل التراكمات العلمية التي سعى العلماء في تحليلها والتقصي في عملية البحث والاستقراء عنها، إلى أن خلص البحث وأصبح هذا العلم ناضجا من جميع المستويات، لما سهل عملية تيسر هذا العلم بالنسبة للعلماء المتأخرين في تعليمه وتلقينه للمتعلمين نظرا لما كان يكتنف هذا العلم في بداية تأليفه عن طريق مطولات ومصنفات ذات الحجم الكبير والمليئة بالتعقيدات النحوية، وهذا من خلال منهج تعليمي جديد عن طريق متون ونظم المنظومات النحوية فيسهل حفظها واسترجاع القواعد النحوية بسرعة، فتعددت وكثرت الشروحات للنحو وتنوع في المنظومات والمتون النحوية كالألفية لابن مالك والدرة الألفية ليحي بن معطي وغيرها من المنظومات أما موضوع بحثي يتحدث عن متن الآجرمية وصاحبها ابن آجروم.

[1] مقدمة لأصول النحو، أحمد جلايلي: 195

[2] مقدمة لأصول النحو، أحمد جلايلي: 195

**2-1 البطاقة التعريفية للمؤلف:**

**2-1-1 اسمه ونسبه ولقبه:**

وقد ذكره الشيخ نور الدين السنهوري في كتابه شرح الآجرومية في متن العربية قال:" هو الشيخ الفقيه الإمام العالم العلامة الهُمام الشهير الواضح أبو عبد الله محمد ابن محمد بن داود الصنهاجي " نسبة إلى قبيلة بالمغرب "، بـ" ابن آجروم " بفتح الهمزة المدودة وضم الجيم والراء المشددة - ومعناه بلغة البربر: " الفقير الصوفي "[1].

وجاء في تعريفه لمحمد الهاشمي في كتابه التوضيحات الجلية في شرح الأجرومية أنه " الأستاذ العلامة المقري النحوي، أبو عبد الله محمد بن محمد بن داود الصنهاجي الشهير بابن أجروم ، هكذا ذكرت أكثر المصادر اسمه بمحمدين، وجاء عند بعض شرح الآجرومية كالماكودي والإيباري والرشيدي وغيرهم: محمد بن داود "[2] .

وقد " وصفه شراح مقدمته كالمكودي والراعي وغيرهما بالإمامة في النحو والبركة والصلاح. ويشهد بصلاحه عموم نفع المبتدئين بمقدمته "[3] .

وجاء عند أهل شُراح الآجرومية:

قال الشيخ محمد الأهدل " يقال له ابن آجروم – بفتح الهمزة والجيم المخففة وضم الراء المشددة -معناه بلغة البربر : " الفقير الصوفي " كذا نقل بعضهم ضبطه عن خط الجمال المطيب"[4].

وقال عند ابن عنقاء " إنه بفتح همزة ممدودة، فضم جيم، وراء مشددة، فسكون واو، فميم (آجُرُوم) وقد كثر حذف همزته، فلا أدري أهي لغة أم هو من تلعب الناس؟ وهي كلمة أعجمية بلغة البربر معناها: " الفقير الصوفي " على ما قيل، لكني لم أجد البرابرة يعرفون ذلك ولا حذف همزتها وإنما في قبيلة البربر قبيلة تسمى بني آجُرُوم "[5].

---

[1] شرح الآجرومية في علم العربية، علي نور الدين السنهوري، ص:11

[2] التوضيحات الجلية في شرح الاجرومية، محمد الهاشمي، ص:07

[3] شرح متن الآجرومية، حسن بن علي الكفراوي، ص07

[4] شرح الآجرومية في علم العربية، علي نو الدين السنهوري، ص:11

[5] شرح الآجرومية في علم العربية، علي نو الدين السنهوري، ص:11

وفي صيغة آخرى عند حذف همزته يقال: " " الجرُومية " وتقرأ بضم الجيم، وعلى ضبط المُطيب تقرأ بالفتح "[1].

وفي كلمة " (آجُرُوم) الجاري على الأسنة فتح الهمزة، وإسكان الجيم، وضم الراء مخففا [أجروم] وكل جائز، لأن الاسم الأعجمي قد يتعسر النطق به، فيتوسع فيه ما لا يتوسع في الاسم العربي "[2].

**2-1-2 مولده:**

ولد " ابن آجروم بفاس سنة 672هـ ، وتوفي سنة 723هـ في شهر صفر الخير، ودفن داخل باب الحديد بمدينة فاس "[3].

يقول ابن الحاج: " ولد سنة اثنتين وسبعين وستمائة بمدينة فاس في السنة التي توفي فيها ابن مالك وبذلك جزم ابن العماد في [شذرات الذهب]، أما وفاته فيقول ابن الحاج توفي يوم الاثنين بعد الزوال لعشرة بقيت من الصفر، سنة ثلاث وعشرون وسبعمائة وبه قال الحلاوي وابن العماد وغيرها "[4].

وقد " توفي ابن آجروم وله إحدى وخمسون سنة، ودفن بباب الجيزيين، ويعرف الآن بباب الحمراء "[5].

**2-1-3 عصر ابن آجروم:**

**أ- الحياة السياسية:**

لقد عاش ابن آجروم " في حكم بني مُرين للمغرب الأقصى، فقد حكموا المغرب الأقصى من 668 إلى 869 من الهجرة، وينتمون إلى قبائل زناتة وهم - على أرجح الأراء – من فرع بربر البُتر الذين كانوا ينتقلون من مكان إلى آخر سعيا وراء الماء والكلاء "[6].

---

[1] شرح الآجرومية في علم العربية، علي نو الدين السنهوري، ص:11

[2] شرح الآ0جرومية في علم العربية، علي نو الدين السنهوري، ص:12

[3] التوضيحات الجلية في شرح الاجرومية، محمد الهاشمي، ص:07

[4] إيضاح المقدمة الآجرومية، صالح بن محمد بن حسن الأسمري، ص:11

[5] إيضاح المقدمة الآجرومية، صالح بن محمد بن حسن الأسمري، ص:11

[6] شرح الآجرومية في علم العربية، علي نور الدين السنهوري، ص: 13

أما " الفترة التي عاش فيها ابن آجروم كانت في استقرار دولة بني مُزين، واتساعها، وقد حكمها خلال هذه الفترة مجموعة من السلاطين الأقوياء، وقد ساعد هذا على انتشار الأمن والأمان اللذين يساعدان على اكتساب العلم، وتحصيله، والتأليف فيه، وقد أثر هذا الاستقرار على علماء العصر ومنه ابن آجروم "[1].

**ب- الحياة الاجتماعية:**

لقد " تكون المجتمع المُريني من عدة عناصر، جاء البربر في مقدمتها، وجاءت قبيلة هنتانة التي تنتمي إليها الأسرة الحاكمة في مقدمة القبائل البربرية، وقد تلتها في المرتبة القبائل الهلالية، ثم القبائل التركية، ثم بقايا الروم والفرنج الذين انضموا إلى الجيش المُريني "[2].

والمرينيون قد عاشوا "بعد استقرار حكمهم عيشة ترف، وشيدوا مدنا جديدة مثل مدينة الدار البيضاء أو فاس الجديدة التي جعلوها عاصمة لهم، نظرا لازدحام فاس القديمة التي ولد فيها ابن آجروم"[3].

وابن آجروم قد عاش " هذه الحياة الاجتماعية التي كان البربر فيها في مقدمة المجتمع، وهو من البربر"[4].

**ج- الحياة العلمية:**

لقد " ورث بنو مرين عن المرابطين والموحدين ثروة كبيرة، فأسهموا بدورهم في زيادة الثروة، وأنشأوا المؤسسات العلمية كالمساجد والمدارس، وأكرموا وفادة العلماء القادمين من الأندلس وغيرها وشجعوهم على بذل ما لديهم دفعا للحركة العلمية بالبلاد، فازدهرت علوم التفسير والحديث واللغة والتاريخ والسير والرحلات والجغرافيا والفلك والرياضيات والفلسفة والمنطق والطب "[5].

[1] شرح الآجرومية في علم العربية، علي نور الدين السنهوري، ص: 13

[2] شرح الآجرومية في علم العربية، علي نور الدين السنهوري، ص: 13

[3] شرح الآجرومية في علم العربية، علي نور الدين السنهوري، ص: 13

[4] شرح الآجرومية في علم العربية، علي نور الدين السنهوري، ص: 13

[5] شرح الآجرومية في علم العربية، علي نور الدين السنهوري، ص: 14

وهذه المؤسسات من مساجد ومدارس ومكتبات قد أسهمت في تنشئت طلاب العلم والعلماء و لعبت دورا كبير في تنشيط الحركة العلمية وبروز علماء كبار مثل ابن آجروم الذي تربى وسط هذا الجو العلمي أثناء المرينة[1].

**2-1-4 المؤلف وما يتصف به:**

**أ- علمه وأخلاقه:**

كان الشيخ رحمه الله " إماما عالما فاضلا وصف بالصلاح العارف بالله تعالى، وأثنى عليه تلميذه ابن مرزوق بالعلم والصلاح والفضل "[2]

وأنه عالما ذا زاد كبير في النحو والصرف واللغة[3]، قفد قال الشيخ ابن الحاج في " (حاشيته): وهو آخر من قرأ كتاب سيبويه بفاس، وكان يقرؤه بمدرسة العطارين، ثم قال وهو أول من شرح الألفية بفاس وبسببه اشتهرت "[4]

وكان الإمام رحمه الله " حافظا متقنا صالحا، ويدل على صلاحه أن الله جعل الإقبال على كتابه فصار غالب الناس أول ما يقرأ بعد القرآن العظيم والسنة الشريفة هذه المقدمة فيحصل له النفع في أقرب مدة، وكيف لا وقد ألفها تجاه الكعبة الشريفة "[5].

**ب- ثقافته:**

قد كانت ثقافة ابن آجروم متنوعة وصوفوه معاصروه:

أنه " كان فقيها أديبا عالما بالرياضيات، وكان فوق ذلك نحويا، وكان متبحرا في ضبط القرآن والتجويد "[6].

وقد قال عنه " السيوطي " والغالب عليه معرفة النحو والقراءات "[7].

---

[1] ينظر إلى كتاب شرح الآجرومية في علم العربية، علي نور الدين السنهوري، ص: 13

[2] شرح متن الأجرومية، علي بن صالح الماكودي، ص:10

[3] ينظر إلى كتاب شرح متن الأجرومية، علي بن صالح الماكودي، ص:10

[4] شرح متن الأجرومية، علي بن صالح الماكودي، ص:10

[5] شرح الآجرومية في علم العربية، علي نور الدين السنهوري، ص:16

[6] شرح الآجرومية في علم العربية، علي نور الدين السنهوري، ص:16

[7] شرح الآجرومية في علم العربية، علي نور الدين السنهوري، ص:16

**ج- مكانته العلمية:**

إن ابن آجروم تميز بمكانة عالية في الساحة العلمية وثناء العلماء لما له من العلم الزاخر ومن ذلك:

تاج الدين ابن مكتوم القيسي الحنفي قال:" نحوي مقرئ، وله من المعلومات من فرائض وحساب وأدب بارع "[1].

أبو زياد عبد الرحمن المكودي قال فيه هو: " الشيخ الفقيه الأستاذ، المقرئ المحقق المجود، فريد دهره ونخبة أهل عصره، أبي عبد الله محمد بن داود الصنهاجي "[2].

وقال الإمام السيوطي " وصفه شراح مقدمته كالمكودي والراعي وغيرهما بالإمامة في النحو والبركة والصلاح، ويشهد بصلاحه عموم نفع المبتدئين بمقدمته "[3].

وذكر ابن الحاج " كان إماما جليلا حافظا متقنا صالحا "[4].

**د- آثاره:**

لقد اشتغل ابن آجروم في طلب العلم وتعلمه وتعليمه تدريسا وتأليفا، وقد كانت " له مصنفات وأراجيز في القراءات وغيرها "[5]، ومن مؤلفاته:

- صاحب " المقدمة الآجرومية في مبادئ علم العربية، التي كانت سبب شهرته، وقد شرحها كثيرون "[6].

- وكتاب " فرائد المعاني في شرح حرز المعاني، وهو شرح على منظومة الشاطبية في علم القراءات "[7].

- أيضا " البارع في قراءة نافع. نظم"[8]

---

[1] التوضيحات الجلية في شرح الاجرومية، محمد الهاشمي، ص:07

[2] التوضيحات الجلية في شرح الاجرومية، محمد الهاشمي، :08

[3] التوضيحات الجلية في شرح الاجرومية، محمد الهاشمي، ص:08

[4] التوضيحات الجلية في شرح الاجرومية، محمد الهاشمي، ص:08

[5] بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، عبد الرحمن السيوطي، ص:239

[6] شرح الآجرومية في علم العربية، علي نور الدين السنهوري، ص:16

[7] التوضيحات الجلية في شرح الاجرومية، محمد الهاشمي، ص:08

[8] التوضيحات الجلية في شرح الاجرومية، محمد الهاشمي، ص:08

- ونظم " الاستدراك على هداية المرتاب "[1]

**2-2 القراءة الداخلية للمقدمة الآجرومية:**

إن تعليم اللغة العربية قائم على تعلم النحو فهو الركن الأساسي في الحفاظ على اللغة والتحدث بلسان صحيح يجانب الوقوع في الخطأ، فقد شغلت قضية النحو كثيرا من العلماء القدماء والمحدثين في الوسائل التعليمية التي تساعد المتعلمين على تعلم القواعد النحوية، ومما لا شك فيه أن المتون كان لها الأثر الكبير في تسهيل عملية التعليم وتبسيطه للمبتدئين، وكتحصيل حاصل تعددت المتون وكثر التأليف فيها واختصارها للمواضيع وبعدها عن الخلافات النحوية.

وجاء في معجم مقاييس اللغة لابن فارس "الميم والتاء والنون أصل صحيح واحد يدل على صلابة في الشيء مع امتداد وطول. منه المتن: ما صلب من الأرض وارتفع وانقاد، والجمع متان. ومنه شبه المتنان من الإنسان: مكتنفا الصلب من عصب ولحم. ومتنته: ضربت متنه. ويقولون: متنة، يذهبون إلى اللحمة"[2].

جاء عند أهل العلم على أنه "مبادئ فن من فنون تكثف في رسائل صغيرة غالبا وهي تخلو في العادة من كل ما يؤدي إلى الاستطراد أو التفصيل كالشواهد والأمثلة في إلا حدود الضرورة وذلك لضيق المقام عن استيعاب هذا ونحوه، لذلك عدت المتون الأقل ألفاظ الأحسن في ذاتها والأكثر قبولا عند الدارسين"[3]، وعرفه صاحب قصد السبيل "الكتاب الأصلي الذي يكتب فيه أصول المسائل".

قد ظهرت المتون إلى قسمين منها المنثورة والمنظومة:

ويعود أصل المتن المنظوم إلى اليونان فقد كان هذا الفن شائعا خاصة عند هوميروس في ملحمته التاريخية، وقد بدأ ظهوره عند العرب خاصة في القرن الثاني للهجرة هذا النوع من الشعر لحاجتهم للتعليم والانفتاح للمجتمعات الأخرة وتنوع الثقافات ألفت أول أرجوزة أموية

[1] التوضيحات الجلية في شرح الاجرومية، محمد الهاشمي، ص:08

[2] معجم مقاييس اللغة، لمادة متن، لابن فارس، ص:294

[3] الدليل إلى المتون العلمية، إبراهيم بن قاسم، ص:66

للعجاج وابنه رؤبة، ويعد كفن تعليمي بالنسبة للعرب وكانت هذه المتون منظومة حول اللغة ليستفيد منها الرواة بالغريب والأساليب الشادة والنادرة[1].

ونقصد بالمتون المنظومة تلك المتون المتحررة من الوزن والقافية وتكون على شكل نثر ومن الأمثلة عليها متن الآجرومية لابن آجروم و شذور الذهب في معرفة كلام العرب لابن هشام الأنصاري[2]،و"المتن المنظوم يختلف عن المتن المنثور في اتسامه بالاختصار وإيجاز العبارة وبروز التلميح بدلا من التصريح، نظرا لما تستلزمه الأوزان الشعرية من حاجة إلى تقديم وتأخير وحذف ونحو ذلك"[3]

**2-2-1 القراءة في المقدمة الآجرومية:**

**أ- التعريف بالمقدمة الآجرومية:**

لم يكن يُعلم عن ابن آجروم أنه وضع اسما لمقدمته أم لا[4]، " ومهما يكن من أمر فإنها قد اشتهرت بالنسبة إلى صاحبها، فيقال: الآجرومية، وتارة: الجرومية، بحذف الألف الممدودة، وتارة يضاف إليها كلمة المقدمة، فتصير: المقدمة الآجرومية، أو: المقدمة الجرومية "[5].

وقد ذكرت المصادر أن المُصنف رحمه الله لم يذكر اسما لمصنفه، " إنما سمي به فقيل: (الآجرومية )، أو: (الجرومية) وهذا من باب النسبة، لأن المركب الإضافي كالمبدوء ب(ابن)، وهو هنا كذلك، عند النسبة يُحذف صدره (ابن) وينسب إلى عجزه (آجروم) "[6]، وجاء عند ابن مالك قوله[7]:

وَانْسُبْ لِصَدْرِ جُمْلَةٍ وَصَدْرِ مَا رُكِّبَ مَزْجًا وَلِثَانٍ تَمَّمَا

---

[1] ينظر: المتون والشروح والحواشي والتقريرات في التأليف النحوي، عبد الله بن عويقل السلمي، مجلة الأحمدية، ع4، ص:250

[2] ينظر: أثر المتون النحوية في تعليم اللغة العربية، أكحل عامر، مجلة المفكر، ع2، ص:409

[3] المتون النحوية وآثرها في تعليمية النحو، سعد عمر، مجلة المقري للدراسات اللغوية والنظرية والتطبيقية، ع4، ص:119

[4] ينظر إلى كتاب التوضيحات الجلية في شرح الاجرومية، محمد الهاشمي، ص:09

[5] التوضيحات الجلية في شرح الاجرومية، محمد الهاشمي، ص:09

[6] إيضاح المقدمة الآجرومية، صالح بن محمد بن حسن الأسمري، ص:12

[7] ألفية ابن مالك في النحو والتصريف، بن عبد الله بن مالك الأندلسي، تحقيق سليمان بن عبد العزيز بن عبد الله العيوني، ص:172

إضافة مبدوءة بـ(ابن أو أب) أو ما له التعريف بالثاني وجب

وجاء على حسب الظن في تسميتها أنها " ( مقدمة ابن آجروم ) أو: (المقدمة الآجرومية ). دال (المقدمة ) فيهما تفتح وتكسر، والكسر أولى لما فيه من إشعار تتقدمها استحقاقا أوحقيقة، ولأن الفتح لغة قليلة " [1].

وجاء عند بعض الشارحين " إنما سميت الآجرومية ( المقدمة )، لأنها توصل المشتغل بها إلى المطولات من كتب النحو والإعراب، كمقدمة الجيش التي تتقدم أمامه، لتهيئ له في المحل الذي ينزله ما يحتاج إليه [2].

**ب- مكانة المقدمة:**

تعد المقدمة الآجرومية من المختصرات التي ألفت في علم النحو، وخاصة مكانتها وثناء العلماء لها لما حملته من تيسير لعملية تعليم النحو وما تناولته من أبواب نحوية ساعدت المبتدئ في تكوين قاعدة بسيطة في تعلم النحو، إذ تعتبر مدخلا لعلم واسع متعدد الأبواب والفروع، يكتنفه مجموعة من التعقيدات والغموض يصعب على المتعلم تحصيله دون تدرج في مستويات التعلم لهذا العلم.

تعد الآجرومية من المتون التي " حصل لها من النفع والشيوع، ما لم يحصل لكتاب نحوي آخر، ولعل أحد أسباب ذلك عائد إلى مكانة مؤلفها وإخلاصه " [3].

ومن أشهر العلماء الذين ثنوا على هذه المقدمة لمكانتها العلمية من أهم :

قال فيها بن يعلى الحسني" هي مقدمة مباركة، من أجل ما ألف في علم النحو، وهي قريبة المرام، سهلة للحفظ والتفهم، كثيرة النفع لمن هو مبتدئ مثلي، وضعها رحمه الله رسم ولده أبي محمد فانتفع بها، وانتفع بها كل قرأها "[4].

وقال المكودي " ومن أحسن ما وضع فيه من المقدمات المختصرة، واللمع المشتهرة، مقدمة الشيخ الفقيه، الأستاذ المحقق المقرئ، المجود الحسابي الفرضي، نجيب دهره وفريد

[1] إيضاح المقدمة الآجرومية، صالح بن محمد بن حسن الأسمري، ص:12

[2] إيضاح المقدمة الآجرومية، صالح بن محمد بن حسن الأسمري، ص:13

[3] التوضيحات الجلية في شرح الاجرومية، محمد الهاشمي، ص:09

[4] التوضيحات الجلية في شرح الاجرومية، محمد الهاشمي، ص:09

عصره، أبي عبد الله، محمد بن داود الصنهاجي، الشهير بابن آجروم، فهي مفتاح علم اللسان، ومصباح غيب البيان "[1].

وعند ابن الحاج " يدلك على صلاحه أن الله جعل الإقبال على كتابه، فصار غالب الناس أول ما يقرأ بعد القرآن العظيم هذه المقدمة، فيحصل له النفع في أقرب مدة "[2].

وعمد محمد حسان الطيان يقول فيها" هو خلاصة موجزة في قواعد النحو، صغيرة الحجم، عظيمة القدر، بالغة الأثر، فكم قرأها أناس، وكم أفاد منها طلبة، وكم تأسس بها علماء، وكم ذاع صيتها، وانتشر ذكرها عبر الزمان والمكان "[3].

**ج- عناية العلماء بها:**

**- أولا: الشروحات**

وقد قدمت شروحات كثيرة من طرف العلماء ومن أبرزها:

شرح الآجرومية في علم العربية للشيخ السنهوري، المسمى" علي بن عبد الله بن علي نور الدين أبو الحسن النطوبسي ثم السنهوري ثم القاهري الأزهري المالكي الضرير، ويعرف بالسنهوري نسبة إلى سنهور "[4].

التوضيحات الجلية في شرح الآجرومية، " للشيخ محمد الهاشمي رحمه الله يعد من الشروح النفيسة للمقدمة الآجرومية، ومؤلفه أحد علماء الأزهر الشريف في القرن الماضي "[5].

الدرر النحوية في شرح الجرومية، " لمحمد بن يعلى الحسني، وقد تلقى المقدمة من ابن صاحب الآجرومية وهو من أول شارحها "[6].

الذرة البهية في نظم الآجرومية لشرف الدين يحي العمريطي[7]

التحفة السنية بشرح المقدمة الآجرومية للشيخ محمد محي الدين عبد الحميد[1]

---

[1] شرح متن الأجرومية، علي بن صالح الماكودي، ص:24

[2] شرح متن الأجرومية، علي بن صالح الماكودي، ص: 09

[3] الآجرومية ومنهجها وأساليب شرحها، عز الدين شرفي، مجلة العربية، ع02،ص:11

[4] شرح الآجرومية في علم العربية، علي نور الدين السنهوري، ص:25

[5] التوضيحات الجلية في شرح الاجرومية، محمد الهاشمي، ص:05

[6] التوضيحات الجلية في شرح الاجرومية، محمد الهاشمي، ص:10

[7] ينظر: شرح الآجرومية في علم العربية، علي نور الدين السنهوري، ص:25

**- ثانيا: الكتب المؤلفة في إعرابها [2]:**

وفي إعراب مقدمة أبن آجروم نجد:

*إعراب الآجرومية، للشيخ الأزهري

*إعراب الآجرومية، لنجم الدين محمد بن أحمد الغيظي

*الأنوار المضية في إعراب ألفاظ الآجرومية، للكفيري الدمشقي الحنفي

*الباكورة الجنية من قطاف إعراب الآجرومية، للعلامة محمد الأمين بن عبد الله الأثيوبي الهرري

**- ثالثا: ومن المنظومات التي نظمت في الآجرومية[3]:**

*الدرة البهية في نظم الأجرومية لموسى العمريطي الأزهري (ت 979ه)

*قتح رب البرية على الدرة البهية لإبراهيم الباجوري (ت 1277ه)

*المواهب السنية على الدرة البهية لأبي محمد السالمي

*جمال الآجرومية: منظومة.رفاعة رافع الطهطاوي.(ت1290)

*الكواكب الجلية في نظم الآجرومية عبد السلام النبراوي

**د- منهج ابن آجروم:**

ذهب ابن آجروم في بناء مقدمته كغيره من النحاة الذين اعتمدوا على نظام المتون المنظومة والمنثورة، لتلخيص النحو العربي وتبسيطه للمبتدئين والغاية منه تيسير تعليمه، حيث قام ابن آجروم بتقسيم متنه إلى أبواب، مثل ما فعله السابقون إلا أنه دعا إلى الاختصار وعدم التطرق للمباحث الصرفية مثل ابن هشام في مؤلفه (قطر الندى وبل الصدى) أو مثل الزمخشري في مؤلفه (المفصل)، بل اكتفى بالمسائل النحوية فقط[4].

نلاحظ في مقدمته أن ابن آجروم كان له أسلوب مختلف في طريقة تأليفها، هذا يعكس الظروف والنمط التي عاشها المغاربة، مقارنة بالتأليف لدى المشارقة التي تتسم أبوابها بكثرة

---

[1] ينظر: شرح الآجرومية في علم العربية، علي نور الدين السنهوري، ص:25

[2] ينظر: التوضيحات الجلية في شرح الاجرومية، محمد الهاشمي، ص:11

[3] ينظر: مفاتيح العربية على متن الآجرومية، فيصل بن عبد العزيز آل مبارك، ص:29

[4] ينظر: النحو التعليمي من خلال متن الآجرومية، فاتح مرزوق، مجلة اللغة العربية، ع39، ص:95

الحشو والتعقيدات، وتفضي إلى تعسير عملية تعليم القواعد النحوية، وهذا ماجعل من ابن آجروم يبرع في تأليف متن نحوي يسهل تعلم قواعد اللغة العربية، والغاية منه معرفة أسرار القرآن الكريم وتقويم اللسن من الخطإ [1]

وعليه نجزم أن ابن آجروم اتخذ في بناء مقدمته مجموعة من الخطوات تعتمد السهولة في الحفظ والفهم للمقدمة بشكل يسير وكما هو موضح في الشكل الآتي[2]:

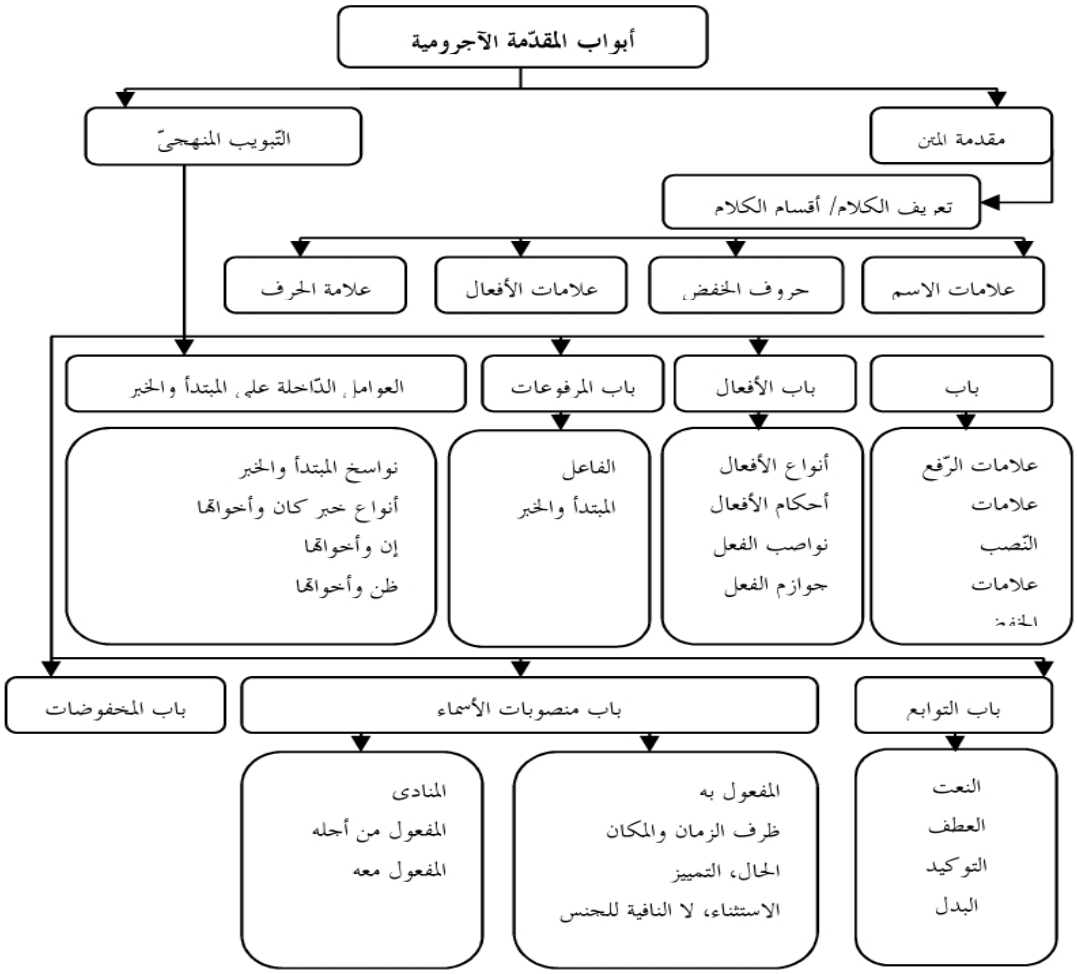


ومن خلال المخطط الذي يوضح التقسيم المنهجي للمتن، حيث يعتبر تبويبا يدعو إلى طريقة جديدة في تيسير قواعد النحو وتعلمها دون شقاء وعناء وعلى الفهم بطريقة

[1] ينظر: النحو التعليمي من خلال متن الآجرومية، فاتح مرزوق، مجلة اللغة العربية، ع39، ص:95

[2] ينظر: النحو التعليمي من خلال متن الآجرومية، فاتح مرزوق، مجلة اللغة العربية، ع39، ص:94

سلسة، فابن آجروم اعتمد على بناء مقدمته كغيره من السابقين، فاستهل مقدمته[1]، "بذكر تعريف الكلام وأقسامه، وهي منهجية المؤلفات النحوية، وها هنا أشير إلى أن ابن آجروم أخذ طريقة التبويب المعروفة إلا أنه اعتمد في طريقة كتابة المتن على التيسير والتبسيط دون التعمق في تقعيد القاعدة النحوية"[2].

ونلاحظ من خلال المخطط أن ابن آجروم بعد استهلاله بالكلام وأقسامه انتقل بعدها إلى باب الإعراب ومعرفة علامات الإعراب، وما يأتي من بعده وهوباب الأفعال وأنواعها والأحكام التي تنضوي تحتها، مشيرا إلى ذكر الأفعال وما يقوم عليها وهو الفاعل وأنواعه وأحكامه، وبالتالي يشير إلى الجملة الفعلية بتركيبها الأساس، وبعدها ينتقل بنا إلى النمط الثاني من أنواع الجمل من حيث التركيب[3]، وهي الجملة الاسمية بنوعيها[4]:

أ- الجملة الأصلية والتي تتكون من المبتدأ والخبر مخصصا لها بذلك باب مفردا

ب- والباب الثاني وهو العوامل الداخلة على المبتدأ والخبر ويقصد بها الجملة الاسمية المنسوخة التي دخل عليها ناسخ

وبعد الانتهاء من باب الأفعال والمرفوعات والعوامل الداخلة على الجملة الاسمية ، يذهب إلى تقسيم المتن بذكر التوابع الأربعة: النعت والعطف والتوكيد والبدل، فنجد هذه عادة يتبعها المؤلفين للكتب النحوية القديمة التي يتسم بها المؤلفين الشرقين، ليختتم متنه بالمنصوبات والمخفوضات[5].

ومنه نلاحظ من خلال المخطط الذي نهجه ابن آجروم في بناء مقدمته نجد التيسير في عملية فهمه وسلاسة في تركيب مواضيعه، بل يعد المقدمة الأولى للمبتدئين في تعلم النحو العربي لخلو مقدمته من الحشو والتعقيدات النحوية وعدم التطرق للخلافات النحوية وغيرها من المباحث الصرفية، وعلى العكس نرى قارئ هذا المتن سيجد شغفا في تعلم النحو

[1] ينظر: النحو التعليمي من خلال متن الآجرومية، فاتح مرزوق، مجلة اللغة العربية، ع39، ص:95

[2] النحو التعليمي من خلال متن الآجرومية، فاتح مرزوق، مجلة اللغة العربية، ع39، ص:95

[3] ينظر: مجلة اللغة العربية، النحو التعليمي من خلال متن الأجرومية،فاتح مرزوق، ع39، ص:95

[4] ينظر: النحو التعليمي من خلال متن الأجرومية،فاتح مرزوق، مجلة اللغة العربية، ع39، ص:95

[5] ينظر: النحو التعليمي من خلال متن الأجرومية، فاتح مرزوق، : مجلة اللغة العربية، ع39، ص:95

والتوسع في مواضيعه والتفقه في أحكامه والغور في خلافاته، وصولا إلى المطولات والكتب ذات المواضيع الصعبة والغامضة، ويرى العلماء أن عملية التعليم للنحو وأحكامه تأتي عن طريق الكتب البسيطة واليسيرة التي تساعد المتعلم على الفهم والاستيعاب ولا يصاب بالكلل والنفور من النحو[1].

**هـ- موضوعها ومباحثها:**

تناولت المقدمة مجموعة من المواضيع والمباحث أهمها[2]:

- تعريف الكلام، وبيان أقسامه، وعلامة كل قسم
- باب الإعراب
- باب معرفة علامات الإعراب
- باب الأفعال
- باب مرفوعات الأسماء
- باب منصوبات الأسماء
- باب مخفوضات الأسماء

وأيضا " ذكر التوابع تفصيلا في آخر باب مرفوعات الأسماء، وتكلم على المعرفة والنكرة في آخر باب النعت "[3].

**2-2-2 مذهب ابن آجروم:**

لقد كان ابن آجروم في مقدمته يتبع كلا المذهبين البصري والكوفي، وأخذ كل ما رأه مناسبا وعليه نعرض ما اختاره من المصطلحات والآراء النحوية :

أ- ومن المذهب البصري[4]:

- أن الأفعال ثلاثة، ماض ومضارع وأمر

[1] ينظر: النحو التعليمي من خلال متن الأجرومية، فاتح مرزوق، : مجلة اللغة العربية، ع39، ص:95

[2] ينظر إلى كتاب التوضيحات الجلية في شرح الاجرومية، محمد الهاشمي، ص:10

[3] التوضيحات الجلية في شرح الاجرومية، محمد الهاشمي، ص:10

[4] ينظر : نفحات الوريط، أحمد جلايلي، ص:58

- التعبير عند البصريين بالضمير والمضمر، لا بالكناية والمكني عند الكوفيين "وهو بالمعنى نفسه. فإن الكناية يكنى بها متكلم أو مخاطب أو غائب تقدم ذكره، ولذلك فالكناية عند البلاغيين تقابل التصريح ومنه قولهم "استعارة تصريحية واستعارة مكنية، فالتصريحية ما صرح فيها بلفظ المشبه به والمكنية ما كني فيها بلفظ المشبه به أي ستر وأخفي"[1]

- التعبير عند البصريين بالظرف، أما عند الكوفيون فيعبرون عنه بالمحل، وهو"مصطلح يطلقه الفراء على ما يسميه البصريون ظرفا أو مفعولا فيه"[2]

- إن تنصب الأول ويسمى اسمها ، وترفع الثاني ويسمى خبرها[3]، والكوفيون احتجوا بأن قالوا "أجمعنا على أن الأصل في هذه الأحرف أن لا تنصب الاسم، وإنما نصبته لأنها أشبهت الفعل، فإذا كانت إنما عملت لأنها أشبهت الفعل فهي فرع عليه، وإذا كانت فرعا عليه فهي أضعف منه، لأن الفرع أبدا يكون أضعف من الأصل، فينبغي أن لا يعمل في الخبر جريا على القياس في حط الفروع عن الأصول، لأنا لو أعملناه عمله لأدى ذلك إلى التسوية بينهما، وذلك لا يجوز، فوجب أن يكون باقيا على رفعه قبل دخولها"[4]

- ألفاظ التوكيد معارف، فلا تتبع النكرات، "وأما مذهب الكوفيين والأخفش فهو جواز توكيد النكرة المحددة، لحصول الفائدة بذلك، نحو صمت شهرا كله، وهذا الذي مال إليه ابن مالك"[5]، وعند ابن مالك "إذا وجدت الفائدة من التأكيد، فلا مانع فتقول (جلست عندك شهرا)، لئلا يظن ظان أنني جلست عندك أكثر الشهر، فيكون في هذا فائدة، فإذا كان فيه فائدة ، فلا حرج"[6].

[1] معاني النحو، فاضل صالح السامرئي، ص: 42

[2] المصطلح النحوي نشأته تطوره حتى أواخر القرن الثالث، عوض حمد القزوي، ص:163

[3] ينظر : نفحات الوريط، أحمد جلايلي، ص: 58

[4] الإنصاف في مسائل الخلاف، أبو البركات الأنباري، ج1، ص: 176

[5] الكواكب الدرية في شرح الأجرومية، أبي اسحاق الحنبلي، أحمد بن اسحاق، ص:213

[6] شرح ألفية اين مالك، محمد صالح ين العثيمين، ص:270

- التعبير بالبدل، وعند الكوفيين يعبر عنه "بالترجمة والتبيين والتكرير والمردود....، مصطلحات كوفية لما يسمى عند البصريين بدلا وأما الكوفيون فقال الأخفش: يسمونه بالترجمة والتبيين، وقال ابن كيسان يسمونه بالتكرير"[1]

- التمييز لا يكون إلا نكرة

- إن المبتدأ مرفوع بالابتداء، عكس ما ذهب إليه الكوفيون "إلى أن المبتدأ يرفع الخبر، والخبر يرفع المبتدأ، فهما يترافعان، وذلك نحو "ريد أخوك، وعمرو غلامك"، وذهب البصريون إلى أن المبتدأ يرتفع بالابتداء، أما الخبر فاختلفوا فيه فذهب قوم إلى أنه يرتفع بالابتداء وحده، وذهب آخرون إلى أنه يرتفع بالابتداء والمبتدأ معا، وذهب آخرون إلى أنه يرتفع بالمبتدأ والمبتدأ يرتفع بالابتداء"[2]

- إذا لم تباشر "لا" النافية للجنس اسمها وجب رفعها على الابتداء

ب-وعند المذهب الكوفي[3]:

- فعل الأمر مجزوم معرب، لا مبني

- ذهب الكوفيون أن "الواو هو حرف الجر في قوله: وليل، "لا"، "رب" المحذوفة واحتجوا البصريين قالوا "إنما قلنا إن الواو ليست عاملة، وإن العمل لرب مقدرة، وذلك لأن الواو حرف عطف، وحرف عطف لا يعمل شيئا، لأن الحرف إنما يعمل إذا كان مختصا، وحرف العطف غير مختص فوجب ألا يكون عاملا، وإذا لم يكن عاملا وجب أن يكون العامل رب مقدرة"[4]

- كيفما من الأدوات التي تجزم الشرط والجزأ معا

- حتى حرف نصب بذاتها بدون حرف أن المضمرة[5] "وذهب البصريون إلى أنها، في كلا الموضعين حرف جر، والفعل بعدها منصوب بتقدير أن والاسم بعدها مجرور بها"[6]

---

[1] المصطلح النحوي نشأته تطوره حتى أواخر القرن الثالث، عوض حمد القزوي، ص:163

[2] الإنصاف في مسائل الخلاف، أبو البركات الأنباري، ج1، ص: 44

[3] ينظر : نفحات الوريط، أحمد جلايلي، ص:59

[4] الإنصاف في مسائل الخلاف، أبو البركات الأنباري، ج1، ص: 377

[5] نفحات الوريط، أحمد الجلايلي، ص:60

[6] الإنصاف في مسائل الخلاف، أبو البركات الأنباري، ج2، ص: 598

- التعبير بمصطلح "النعت"، والوصف عبارة أكثر البصريين

**2-2-3 خصائص الآجرومية:**

ومن الخصائص البارزة التي تميزت بها الآجرومية منها[1]:

- الاختصار الشديد في جميع أبوابها دون ذكر الخلافات

- التركيز على علم النحو، لا علم الصرف

- كثرة، الأمثلة التي اقتصر فيها المؤلف على كلام العرب منتخبا كلمات مفردة أو جملا قصيرة، نحو "الفرس" و"الرجل" و"ضرب" وقام زيد وعمرو" وغيرها.

- خلوها من الاستشهاد بالقرآن الكريم، والحديث النبوي الشريف، وأشعار العرب.

- اختيار الكلمات السهلة، والمصطلحات المتداولة، مجتنبا كل لفظ مستغلق بحتاج إلى استحضار المعاجم.

- حذف كثير من الأبواب التي يصعب فهمها على المبتدئ كباب التنازع، والاشتغال، والندبة والاستغاثة، والتقديم والتأخير، والحذف، وغيرها من الأبواب المعقدة.

**2-3 العناصر التعليمية في الأجرومية**

**2-3-1 الملامح التعليمية للنحو في الآجرومية:**

تعتبر التعليمية من العلوم الحديثة وفرعا من فروع اللسانيات التطبيقية فهي اهتمت بمشكلة عملية التعليم، وكيفية تسهيل عملية التعلم لأكبر فئة ممكنة والغاية من العملية التعليمية هو إيصال المواد المعرفية بطريقة سهلة وبأفضل الطرائق والوسائل وأبسطها، لذا سعى التربويون للبذل، المزيد من الجهد والبحث عن طرائق ووسائل جديدة تتناسب مع مستوى التلاميذ وهذا راجع إلى اختلاف مدارك المتعلمين ونجد من أهم الأسس التي يراعيها الأستاذ في المادة التعليمية: الوضوح والتيسير والتنويع[2].

وإذا نظرنا إلى المقدمة الآجرومية نجد أن إبن آجروم قد راع جل الأسس المتبعة في عملية التعليم:

[1] ينظر: شرح الأجرومية ، خالد الأزهري، تحقيق: أحمد جلايلي، أطروحة ماجستير،ص: 29

[2] المتون النحوية وأثرها في تعليمية النحو، سعد عمر، مجلة المقري للدرسات اللغوية النظرية والتطبيقية، ع2، ص: 121

- أولا التيسير:

لقد استطاع ابن آجروم في مقدمته إدراك الفرق بين النحو وتعليم النحو فقد اعتمد في متنه على تيسير تعليم النحو لا تيسير النحو، وهو ما ذكره في البداية عند ذكر علامات الاسم قبل تبيان حقيقة وتعريف كل قسم وذلك في قوله[1]: "فالاسم يعرف: بالخفض والتنوين ودخول الألف واللام"[2].

وهنا "المصنف ابتدئ بذكر العلامات أولا قبل أن يذكر حقيقة كل قسم وتعريفه، لأنه كان يرى في ذلك أسهل على المتعلم، فذكر كل قسم على حقيقته قد ينبهم عليه ومن ثم فإن المتعلم يلمس فيها كثرة التعريفات والتقسيمات"[3].

- ثانيا الإيجاز:

عرفه الشريف الجرجاني في كتابة التعريفات بأنه"أداء المقصود بأقل من العبارة المتعارفة"[4] وهو "التعبير عن المعاني بالألفاظ القليلة عكس الإطناب وهو التعبير عن المعاني القليلة بالألفاظ الكثيرة، وإن تساوى قدر المعاني مع قدر الألفاظ يسمى هذا بالمساواة"[5]،ونجد ابن آجرم كان أكثر حرصا في صياغة متنه على الإيجاز وهذا من خلال تعريفه للإعراب بقوله[6]: هو "تغيير أواخر الكلم لاختلاف العوامل الداخلة عليها: لفظا أو تقديرا"[7].

وأيضا قال في أقسام الإعراب: "وأقسامه أربعة: رفع ونصب وخفض وجزم"[8]

---

[1] ينظر المتون النحوية وأثرها في تعليمية النحو، سعد عمر، مجلة المقري للدرسات اللغوية النظرية والتطبيقية، ع2، ص: 122

[2] متن الأجرومية، محمد بن داود الصنهاجي، ص:05

[3] المتون النحوية وأثرها في تعليمية النحو، سعد عمر، مجلة المقري للدرسات اللغوية النظرية والتطبيقية، ع2، ص:122

[4] التعريفات، علي الحسيني الجرجاني، ص:44

[5] المتون النحوية وأثرها في تعليمية النحو، سعد عمر، مجلة المقري للدرسات اللغوية النظرية والتطبيقية، ع2، ص:122

[6] ينظر: المتون النحوية وأثرها في تعليمية النحو، سعد عمر، مجلة المقري للدرسات اللغوية النظرية والتطبيقية، ع2، ص: 122

[7] متن الأجرومية، محمد بن داود الصنهاجي، ص:06

[8] متن الأجرومية، محمد بن داود الصنهاجي، ص:06

والإيجاز خاصية نجدها في جميع المتون النحوية، ومن مثال على ماقاله ابن مالك عند تعريفه للكلام[1]:

كَلامُنَا لَفْظٌ مُفِيدٌ كاسْتَقِمْ

وَاسْمٌ وَفِعْلٌ ثُمَّ حَرْفٌ الْكَلِمْ

وأيضا في مسألة تعدد الخبر يقول[2]:

وَأَخْبَرُوا بِاثْنَيْنِ أوْ بِأَكْثَرا

عَنْ وَاحِدٍ كَهُمْ سَرَاةٌ شُعَرَا

إذن فابن آجروم صاغ مجموعة من القواعد النحوية "في ألفاظ قليلة مرصوصة محكمة، كانت بمثابة قانون كلي يرجع إليه لاستحضار الفروع والجزئيات التطبيقية المختلفة مبتعدا على الحشو الزائد من الكلام بحكم أن مقام التقعيد أولى بتهذيب الكلام وتنقيحه وتنقيته من شوائب الإطالة والتكرار"[3].

- ثالثا التدرج:

لقد راعى العلماء أن العملية التعليمية تكون عن طريق التدرج في عملية التعلم، وهذا ما نجده عند أغلب الناظمين في عملية تعليم النحو عن طريق المتون المنظومة أو المنثورة باعتبارها وسيلة تتوافق "مع طريقة التفكير الإنساني القائمة على التدريج من الجزئيات إلى الكليات أو العكس لأن طريقة التعليم يجب أن تكون منسجمة مع طريقة التفكير، أي ما يناسب طبيعة المتعلم من جهة قدرته على الفهم والتحليل للمسائل النحوية ومن مقاصد التدرج في العملية التعليمية ما نجده في متن

[1] ألفية ابن مالك في النحو والتصريف، بن عبد الله بن مالك الأندلسي، تحقيق سليمان بن عبد العزيز بن عبد الله العيوني، ص:69

[2] ألفية ابن مالك في النحو والتصريف، بن عبد الله بن مالك الأندلسي، تحقيق سليمان بن عبد العزيز بن عبد الله العيوني، ص:89

[3] ينظر: المتون النحوية وأثرها في تعليمية النحو، سعد عمر، مجلة المقري للدرسات اللغوية النظرية والتطبيقية، ع2، ص: 122

الأجرومية في باب النعت"[1]، وهو ذكره للمعرفة قبل النكرة[2] يقول صاحبها: "والمعرفة خمسة أشياء: الاسم المضمر، نحو: أنا، وأنت، والاسم العلم، نحو: زيد ومكة، والاسم المبهم، نحو: هذا وهذه وهؤلاء، والاسم الذي فيه الألف واللام، نحو: الرجل والغلام، وما أضيف إلى واحد من هذه الأربعة"[3]

وهذه "الجملة التي ذكر فيها المصنف -رحمه الله- المعرفة والنكرة وقدم المعرفة على النكرة ذاكرا، لعلو منزلتها مع أن كثيرا من النحويين يقدمون النكرة، لأنها الأصل ولأن المعارف مستخرجة منها، ومن هنا استخدم الناظمون في منظوماتهم بعض طرائق التدريس التي عرفت في عصرنا الحديث والتي تتفق مع طريقة التفكير، من ذلك نلمسه من ملمح التدرج في المقدمة، فقد قدم المصنف رحمه الله المعرفة على النكرة مراعيا في ذلك حال المتعلم وطبيعته، إذ يحمله في ذلك على التدرج في فهم المسائل النحوية، ذلك أن معرفة الشيء المحدد ذا العدد أسهل من معرفة ماهو أوسع منه دائرة وبدون حد وعدد وهو ما يسميه العارفون بمراعاة التدرج في عملية التعليم"[4].

والتدرج "من السهل إلى الصعب مسألة مهمة اهتمت بها التعليمية الحديثة، لأن المعلم لو بدأ بالأمور العسيرة يجعل المتعلم يستصعب المادة، ويشعر بالعجز، فلذلك وجب على المدرس أن يتدرج أثناء عرضه للأفكر والقواعد"[5].

وهذا ما أشار إليه ابن خلدون في مقدمته فيقول: "اعلم أن تلقين العلوم للمتعلمين إنما يكون مفيدا إذا كان على التدريج شيئا فشيئا وقليلا قليلا، وبعدها

---

[1] المتون النحوية وأثرها في تعليمية النحو، سعد عمر، مجلة المقري للدرسات اللغوية النظرية والتطبيقية، ع2، ص: 123

[2] ينظر: المتون النحوية وأثرها في تعليمية النحو، سعد عمر، مجلة المقري للدرسات اللغوية النظرية والتطبيقية، ع2، ص: 123

[3] متن الأجرومية، محمد بن داود الصنهاجي، ص:14

[4] المقاصد التعليمية في متون النحو العربي، عبد القادر بن زيان، مجلة أفاق العلوم، ع9، ص: 120

[5] الأجرومية وأثرها في تيسير النحو العربي، مبروك حاسيني، بلقاسم غزيل، مجلة الواحات للبحوث والدرسات، ع3،ص: 42

يرجع إلى الفن ثانية فيرفعه في التلقين عن تلك الرتبة إلى أعلى منها، ويستوفي الشرح والبيان، ثم ينتقل بعدها فلا يترك عويصا ولا مبهما ولا مغلقا إلا وضحه وفتح مقفله فيخلص من الفن وقد استولى على ملكته"[1].

وغالبا ما نجد المتون النحوية تستند إلى الفهم والتحليل وتنقل المتعلم إلى الاستنتاج والاستقراء[2]:

-أ طريقة الاستنتاج: وهي " انتقال الفكر من الحقائق العامة إلى الحقيقة الجزئية، أو من الكل إلى الجزأ، ونلمح هذا في الأبيات المقتصرة على بيان القاعدة فقط أو المشتملة على بيان قاعدة مع التمثيل لها"[3]، وهذا مثال في ألفية ابن مالك يقول[4]:

وَخَبَرَ الْمَحْصُورِ قَدِّمْ أَبَدَا

كَمَالَنَا إلاَّ اتِّبَاعُ أَحْمَدَا

وهذه "الطريقة هي الشائعة في أكثر المنظومات ومنها ألفية ابن مالك لأن كتب النحو تتسم غالبا بتقديم القاعدة العامة ثم تتبعها بالأمثلة التي توضحها، كالذي نجده في متن الأجرومية، في باب الخبر"، وقوله "والخبر هو الاسم المرفوع المسند إليه، نحو قولك: زيد قائم، والزيدان قائمان، والزيدون قائمون"[5].

بـ- الاستقراء: والمنظومات جلها "مبنيا على طريقة الاستقرائية، إذ نجد هذه المنظومات تتناول بحث الجزئيات سعيا للوصول إلى الكليات، فهي تدرس الوظائف النحوية للمفردات وعلاماتها الإعرابية، فالجملة الاسمية مثلا لا تدرس في إطارها الكامل وإنما تدرس في جزئياتها، كباب المبتدأ والخبر، وكذلك الجملة الفعلية لا

[1] مقدمة ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد ابن خلدون، ج2، ص:347

[2] ينظر: المقاصد التعليمية في متون النحو العربي، عبد القادر بن زيان، مجلة أفاق العلوم، ع9، ص: 120

[3] المقاصد التعليمية في متون النحو العربي، عبد القادر بن زيان، مجلة أفاق العلوم، ع9، ص: 120

[4] ألفية ابن مالك في النحو والتصريف، بن عبد الله بن مالك الأندلسي، تحقيق سليمان بن عبد العزيز بن عبد الله العيوني، ص:89

[5] المقاصد التعليمية في متون النحو العربي، عبد القادر بن زيان، مجلة أفاق العلوم، ع9، ص: 120

تدرس في إطارها الشامل وإنما تدرس في جزئياتها، مثل باب الفاعل ونائب الفاعل، والمفعول، وباب الحال"[1].

إذا "فالمركبات والأساليب لم تتناول الدراسة إلا في جزئياتها، وهذه طريقة تعليمية مناسبة للفكر، لما فيها من ترابط بين الأبواب ومسائل الباب اواحد وهذا يساعد المتعلم على الترتيب وعلى التذكر أيضا"[2].

وأيضا "من أدلة الاستقراء في المقدمة نجده عند بيان صاحبها لأقسام الإعراب: "وأقسامه أربعة" فيه مقاصد: يعني أن الأقسام الأربعة للإعراب هي نتيجة الحصر الاستقرائي التام فهي لا تخرج عنها البتة، ومن أدلة الاستقراء التام كذلك استقراء أنواع الأفعال التي ذكرها في المقدمة: "الأفعال ثلاثة ماض، مضارع، أمر نحو: ضرب، يضرب، اضرب"[3].

**- رابعا الوضوح:**

يلتزم المعلم دائما الوضوح في "تناوله للقاعدة النحوية سواء كان في الشكل (المفردات) أو المعاني (المحتوى)، وصفة الوضوح في القاعدة مكملة لصفة الإيجاز التي ذكرناها سابقا، لأن الإيجاز من غير وضوح قد يكون ضربا من الإلغاز لذلك لابد من الإيجاز و الوضوح في القاعدة النحوية"[4]، وذلك من خلال:

- انتقاء "الألفاظ الدقيقة ذات الدلالة الاصطلاحية: أي المصطلحات التي لا تفضي إلى التعدد والاحتمال بعيدا عن الأدبية. لأن القاعدة النحوية يجب أن يكون أسلوبها على قدر كبير من العلمية. نجد أن ابن مالك مثلا عند حديثه عن الخبر

[1] المقاصد التعليمية في متون النحو العربي، عبد القادر بن زيان، مجلة أفاق العلوم، ع9، ص: 120

[2] المقاصد التعليمية في متون النحو العربي، عبد القادر بن زيان، مجلة أفاق العلوم، ع9، ص: 120

[3] المقاصد التعليمية في متون النحو العربي، عبد القادر بن زيان، مجلة أفاق العلوم، ع9، ص: 120

[4] ينظر المتون النحوية وأثرها في تعليمية النحو، سعد عمر، مجلة المقري للدرسات اللغوية النظرية والتطبيقية، ع2، ص: 124

يقول: "الخبر الجزء المتم الفائدة، وكل هذه الألفاظ ذات دلالات اصطلاحية محددة ومنظبطة علميا"[1].

ب- هي "أن تكون القاعدة في عبارتها نصا على حكمها الذي تتضمنه: بحيث لا يكون فيها مجال للاحتمال والتردد كما يقول ابن آجروم في بيانه لأقسام الكلام: "أقسامه ثلاثة: اسم، وفعل، وحرف جاء لمعنى"[2].

ج- الاعتماد على خاصية الاطراد أو الأغلبية:" ورد لمعنى التتابع، والاستمرار، والجريان والاستقامة، وفي معجم الكليات لأبي البقاء الكفوري قوله: اطرد الأمر تبع بعضه بعضا وجرى، واطرد الحد: تتابعت أفراده وجرت مجرى واحدا كجري الأنهار، وهنا يقصد ماتعلق حكمها بجميع جزئياته دون تخلف واحدة منها، بحيث يتحقق فيها المعنى اللغوي المذكور من تتابع واستمرار، وجريان واستقامة"[3].

التتابع: "أن يتبع بعض فروعها بعضا في الحكم الجامع"[4]

الاستمرار: أن يكون تتابع مستمر دون توقف[5]

الجريان: هو أن يكون حكمها دون توقف كجريان النهر[6]

إن "اطراد القاعدة هو الأصل فيها ولكن قد يتخلف حكمها بشدود بعض جزئياتها عن الاندراج فيه وحينئذ يكون تعلق القاعدة بجزئياتها أغلب وهذا هو حال معظم القواعد الفقهية وواقعها كما دل عليه التتبع والاستقراء"[7].

---

[1] المقاصد التعليمية في متون النحو العربي، عبد القادر بن زيان، مجلة أفاق العلوم، ع9، ص: 118

[2] المقاصد التعليمية في متون النحو العربي، عبد القادر بن زيان، مجلة أفاق العلوم، ع9، ص: 118

[3] المقاصد التعليمية في متون النحو العربي، عبد القادر بن زيان، مجلة أفاق العلوم، ع9، ص: 118

[4] المتون النحوية وأثرها في تعليمية النحو، سعد عمر، مجلة المقري للدرسات اللغوية النظرية والتطبيقية، ع2، ص:124

[5] ينظر: المتون النحوية وأثرها في تعليمية النحو، سعد عمر، مجلة المقري للدرسات اللغوية النظرية والتطبيقية، ع2، ص:124

[6] ينظر: المتون النحوية وأثرها في تعليمية النحو، سعد عمر، مجلة المقري للدرسات اللغوية النظرية والتطبيقية، ع2، ص:124

[7] المتون النحوية وأثرها في تعليمية النحو، سعد عمر، مجلة المقري للدرسات اللغوية النظرية والتطبيقية، ع2، ص:125

وعلى سبيل المثال ما ورد عن ابن آجروم الحال[1] هو: "الاسم المنصوب: المفسر لما انبهم من الهيئات"[2].

ومنه نستنتج دور الأجرومية في تعليم النحو:

تميزت المقدمة الأجرومية بمجموعة من الخصائص جعلت الكثير من العلماء يقومون بشرحها وإعادة شرحها وتعدد المنظومات فيها، وكانت مرجعا لكثير من الأساتذة والعلماء في تدريسها للناشئة، وسميت المقدمة لأنها هي التي يبتدأ بها الطالب في بداية تعلمه للنحو وصولا إلى المطولات والكتب الأكثر تعقيدا.

القيمة العلمية: تكتسب الأجرومية قيمة علمية ، خاصة في الوسط العلمي لأنها تعالج علما من علوم اللغة العربية، وقد ذاع صيتها في المشرق والمغرب، جعل العلماء يولون اهتمام بها وتدريسها للطالبة في بداية تعلمهم للنحو، وكذلك الجهوذ المبذولة في شرحها ونظمها بأساليب وطرائق مختلفة جعلت منها تحتل المراتب الأولى في تداولها والإستفادة من علمها

التيسير في تعليم النحو: سعت الأجرومية في متنها على نقطة واحدة وهو تيسير تعليم النحو بمختلف الوسائل، وكان من "دواعي تأليفها إدراك المعلمين في عصرهم لأهمية الحفظ قبل الفهم ، إذ كانت طرق التعليم توالي الحفظ اهتماما بالغا وعناية عظيمة إلى أن صار مقياسا للتحصيل ومعيارا للفهم والاستيعاب"[3] فيسهل على المتعلم حفظه واستحضار القاعدة مع المثال أثناء التطبيق

منهج الأجرومية: ركزت الأجرومية في مقدمتها على جملة من العناصر سارت عليها في بناء مقدمتها، فتناولت في مباحثها على الأبواب الكبرى للمسائل النحوية و ترتيب موضوعاتها في أبواب معلومة واستغنت عن المسائل الصرفية لثقلها على المتعلم وغيرها من الأبواب القائمة

[1] ينظر: المتون النحوية وأثرها في تعليمية النحو، سعد عمر، مجلة المقري للدرسات اللغوية النظرية والتطبيقية، ع2، ص:125

[2] متن الأجرومية، محمد بن داود الصنهاجي، ص:19

[3] نفحات الوريط، أحمد جلايلي، ص: 55

على الاختلاف الواقع بين المدرستين "وأهملت التطويل في الشروحات، واعتمدت على الاختصار والاقتصار في طرح الأبواب والمسائل النحوية"[1]

الألفاظ السهلة: راعى ابن آجروم في مقدمته إلى انتقاء الألفاظ السهلة والبسيطة التي تحث المتعلم على الإقبال لدراسة الأجرومية وعدم النفور منها عكس ما نراه في المطولات والكتب الصعبة والمعقدة من حيث الألفاظ والتراكيب وجلها لا تحتاج إلى المعاجم من أجل شرحها، وكانت بأسلوب يسير لا يمل المتعلم من قرائته وفهمه

الاستشهادات والأمثلة: راعى ابن آجروم في مقدمته إلى الاستشهادات المستوحاة من كلام العرب مثل ال"الفرس، الرجل، ضرب، زيد، عمر" وابتعد عن الاستشهاد من القرآن الكريم والآحاديث النبوية الشريفة لما فيها من صعوبة لفظية وإعرابية ، وبهذا ينزاح عن حاجته في تيسير تعليم النحو

لقد شهد علم النحو هذا النمط في تيسير تعليم النحو بداية بخلف الأحمر 180هـ إلى غاية الأجرومية والألفية، وتعددت التصنيف والتأليفات في هذا النموذج وكلها تصب على هدف واحد وهو تيسير تعليم النحو وهو غرض تعليمي فقط و"ليستفيد منه المبتدئين منه قبل العالمين به وفحوله"[2]

**2-3-2 النموذج التطبيقي**

**أ- باب مرفوعات الأسماء:**

تناول ابن آجروم في باب مرفوعات الأسماء سبعة أنواع من الأسماء: "الفاعل والمفعول الذي لم يسمى فاعله، والمبتدأ وخبره، واسم كان وأخواتها واسم إن واخواتها والتابع للمرفوع وهو: النعت والعطف والتوكيد والبدل"[3].

من خلال هذا العنوان سأتناول تعليم قواعد اللغة العربية بمنهجية تيسيرية توضح طريقة تعيلم اللغة العربية مع نموذج تطبيقي على الفاعل والمبتدأ والخبر

[1] النحو التعليمي من خلال متن الآجرومية، فاتح مرزوق، مجلة اللغة العربية، ع39، ص:89

[2] نينظر: فحات الوريط، أحمد جلايلي، ص: 55

[3] متن الأجرومية، محمد بن داود الصنهاجي، ص:11

متماشيا مع ابن آجروم في طريقة تناوله للقاعدة النحوية مع ذكر مثال يسير يسهل على المتعلم فهمه.

**-أولا باب الفاعل:**

يقول ابن آجروم: "الفاعل هو الاسم المرفوع المذكور قبلهُ فعله، وهو على قسمين: ظاهر ومضمر، فالظاهر نحو قولك: قام زيد، يقوم زيد، يقوم الزيدان، يقوم الزيدون"[1]

أما المضمر هو "اثنا عشر، نحو قولك: ضربت، ضربنا، ضربت، وضربت، وضربتما، وضربتم، وضربتن، وضرب، وضربت ، وضربا، وضربوا، وضربن"[2].

من خلال مقدمة ابن آجروم يذكر القاعدة النحوية للفاعل ويعرفه بأنه هو الاسم المرفوع الذي يأتي قبله فعله، وهي بعد كل فعل فاعل، ولا يمكن أن يخلو أي جملة فعلية إلا ولها فاعل، وهذا الفاعل يأتي على نوعين :

- اسم صريح مثل قام زيد، وهنا نوضح من خلال المثال ذكر الاسم الصريح وعلامته الضمة، ويأتي الفعل قبله وغير مضمر "خفي" ويكون مرفوعا بالضمة في حالة الافراد و بالألف في حالة المثنى وبالواو في حالة الجمع.

- يأتي مضمرا أي يكون ضميرا متصلا بالفعل نحو "ضربت" فيكون هنا يأتي ضميرا متصلا عكس الصريح الذي يذكر صاحب الفعل

**- ثانيا المبتدأ والخبر**

وسأتناول في هذا الباب قسم المبتدأ والخبر، بمنهجية تيسيرية متماشيا مع ابن آجروم في طريقة عرضه للقاعدة النحوية وذكر المثال اليسير.

المبتدأ: هو الاسم المرفوع العاري عن العوامل اللفظية، والخبر: هو الاسم المرفوع المسند إليه، نحو قولك "زيد قائم" و"الزيدان قائمان" و"الزيدون قائمون"، والمبتدأ قسمان: ظاهر ومضمر، فالظاهر ما تقدم ذكره، والمضمر اثنا عشر وهي:

[1] متن الأجرومية، محمد بن داود الصنهاجي، ص:11

[2] متن الأجرومية، محمد بن داود الصنهاجي، ص:11

أنا، نحن، أنت، أنت، أنتما،وأنتم، وأنتن، وهو، وهي، وهما، وهم، وهن، نحو قولك (أنا قائم) و (نحن قائمون) وما أشبه ذلك"[1].

أما الخبر "قسمان: مفرد، وغير مفرد، فالمفرد نحو (زيد قائم)، وغير المفرد أربعة أشياء: الجار والمجرور، والظرف، والفعل مع فاعله، والمبتدأ مع خبره، نحو قولك: (زيد في الدار، زيد عندك، وزيد قام أبوه، وزيد جاريته ذاهبة)"[2].

من خلال التعريف وضح ابن آجروم أن المبتدأ هو الاسم الصريح الخالي من العوامل اللفظية ، ولا يسبقه حرف من حروف الجر أو النصب، ويكون مرفوعا بالضمة في حالة الافراد وبالألف في حالة المثنى وبالواو في حالة الجمع.

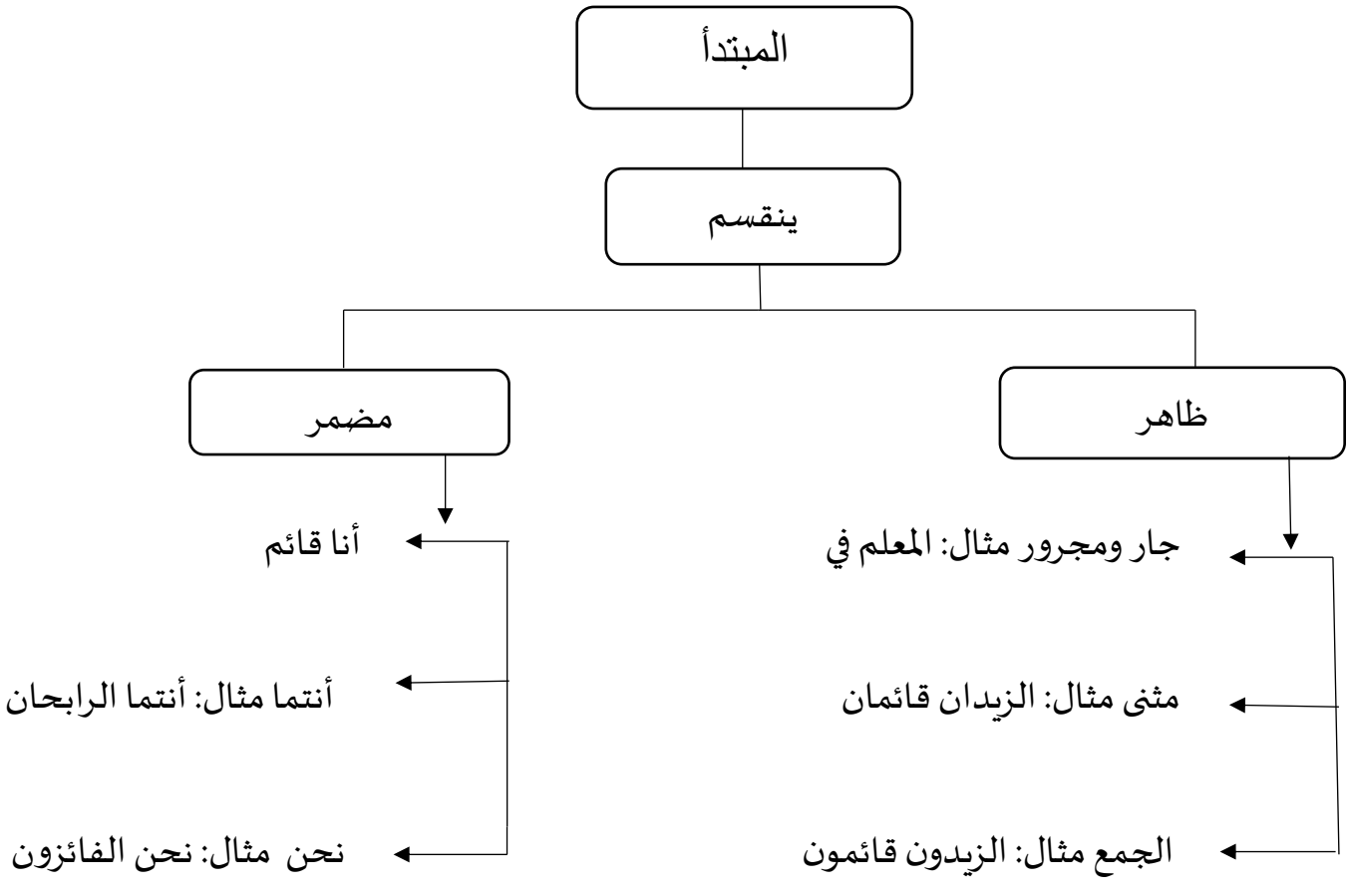


ونستنتج من خلال المخطط :

[1] متن الأجرومية، محمد بن داود الصنهاجي، ص:12

[2] متن الأجرومية، محمد بن داود الصنهاجي، ص:13

- أن المبتدأ يأتي اسما صرحا ويأتي مضمرا أي خفي

- المبتدأ يكون المخبر عنه

- يكون المبتدأ خاليا من العوامل اللفظية

- علامة الإعرابية للمبتدأ في حالة المفرد الضمة والألف في المثنى والواو في حالة الجمع.

أما الخبر فهو المخبر به عن المبتدأ ويأتي على مجموعة من الحالات، ويكون مفردا وعلامته الرفع بالضمة، وشبه جملة أي يتكون من جار ومجرور، ويأتي ظرفا، وجملة فعلية من فعل وفاعل، ومبتدأ وخبر أي يكون جملة اسمية.

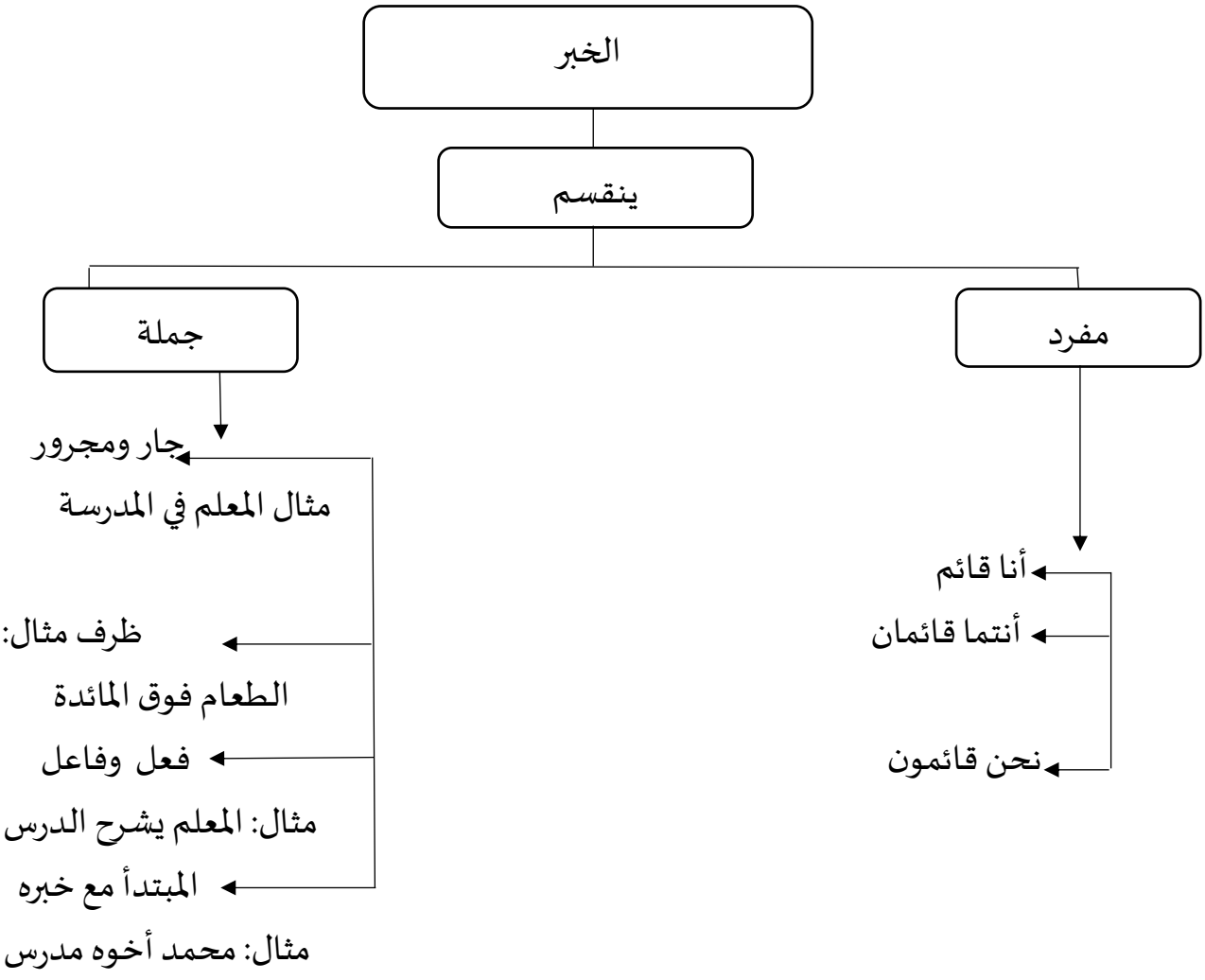


ومن خلال المخطط نستنتج أن

- الخبر يأتي اسما صريحا

- الخبر هو المخبر به عن المبتدأ

- الخبر هو المتمم لمعنى الجملة

- الخبر يأتي في عدة حالات جار ومجرور وظرف وجملة فعلية ومبتدأ وخبر

# الخاتمة

**الخاتمة:**

تناولت في موضوعي هذا دراسة حول الأجرومية ودورها في تعليم النحو، ومن خلال تفحصي للمقدمة بداية من الأبواب الكبرى والتي تناولت مجموعة من المسائل إلى غاية الفروع والجزئيات التي تحتويها الآجرومية ومضامينها التي لها علاقة بالعلوم الأخرى، خلصت إلى عدة نتائج وهي:

- إن ظهور النحو العربي دعت له مجموعة من العوامل والأسباب أخذت في تأسيس هذا العلم

- تأسس النحو في البداية مثل بقية العلوم من طور التأسيس والتنظير إلى غاية النضج والاكتمال في مباحثه، أدى إلى بروز طبقات ومذاهب لكل منها فلسفة وأفكار تحتكم إليها في وضع وتأصيل قواعدها

- كان النحو في مراحل تأليفه يتميز بأسلوب معقد ولغة صعبة، عن طريق المؤلفات ذات الحجم الكبير والمطولات وتعدد المسائل بين الصرف والنحو واللغة

- ظهور نمط جديد في التأليف بداية القرن السادس يدعو إلى تيسير تعليم النحو عن طريق المتون المنظومة والنثرية، حيث كان هذا الفن منتسرا من قبل عند العرب وهو ما يسمى بالشعر التعليمي عندهم

- تعدد التأليف وظهور عدة متون نحوية وصرفية متنوعة تدرج فيها المسائل الثابتة والابتعاد عن الخلافات النحوية ، تسهيلا للناشئين في تعلم هذا العلم، إذ كان يكتنفه الغموض والتعقيد مكنهم من حفظ هذه القواعد واسترجاعها أثناء العمل بها

- تعد المقدمة الأجرومية من بين النماذج النحوية التي دعت في مضمونها إلى تيسير تعليم النحو لاحتوائها على مسائل نحوية سهلة الفهم والحفظ

- من الخصائص التي جعلت الأجرومية قبلة لكل متعلم نحوي أنها تناولت الأبواب العامة للنحو وبعدها عن الخلافات النحوية التي تعقد من عملية تعلم المبتدأ

- تناولت الأجرومية المباحث النحوية بمنهج دقيق في تعرضها للمسائل النحوية إضافة إلى اللغة السهلة والواضحة البعيدة عن الغموض والأدبية التي تحتمل التأويل وتوظيف الأمثلة البسيطة ودون التعرض للمباحث الصرفية والآيات القرآنية

- شهدت الأجرومية عدة شروحات وتأليفات من طرف علماء آخرين والمرتبة التي بلغتها في الوسط العلمي نتيجة منهجها الذي سلكه ابن آجروم في متنه

- تضمنت الآجرومية سمات تعليمية على الرغم من أنها لم تعاصر المناهج الحديثة للتعليمية إلا أنها حققت جملة من الشروط التعليمية الحديثة والتي هي التيسير والإيجاز والوضوح كلها منهج ييسر النحو في تعليمه وفهمه خاصة للمبتدئين.

# قائمة المصادروالمراجع

**المصادروالمراجع:**

**- القرآن الكريم برواية ورش**

**1- الكتب**

- أبو الفتح عثمان ابن جني، الخصائص، تحقيق محمد علي النجار، دار الهدى للطباعة والنشر، الطبعة الثانية ، بيروت لبنان

- أبو عبد الله محمد بن محمد بن داود الصنهاجي، متن الأجرومية، دار الصميعي، الطبعة الأولى 1419هـ - 1998م

- أبو بكر محمد بن الحسن الزبيدي الأندلسي،طبقات النحويين واللغويين ، تحقيق محمد أبو الفاضل إبراهيم، الطبعة الثانية، جار المعارف، مصر

- دلائل الاعجاز، أبو بكر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني النحوي عبد القاهر الجرجاني، تعليق محمود محد شاكر

- أحمد جلايلي، مقدمة لأصول النحو العربي، الطبعة الأولى القاهرة، 2012، دار الكتاب الحديث

- أبو الحسن بن فارس بن زكريا، اعتنى به محمد عوض مرعب فاطمة محمد أصلان، معجم مقاييس اللغة، الطبعة الأولى 1422هـ 2001م ، دار إحياء التراث العربي، بيروث لبنان

- أبو عبد الرحمن بن علي علي بن صالح الماكودي، شرح متن الأجرومية، تحقيق أحمد بن ابراهيم بن عبد المولى المغيني، الطبعة الأولى 1425هـ – 2005م، المكتبة الإسلامية

- أبو عبد الله محمد جمال الدين بن عبد الله بن عبد الله بن مالك الأندلسي، ألفية ابن مالك في النحو والتصريف، تحقيق سليمان بن عبد العزيز بن عبد الله العيوني، مكتبة دار المناهج

- أحمد بن اسحاق، الكواكب الدرية في شرح الأجرومية، أبي اسحاق الحنبلي

- ، أبو محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن بن عبد الله بن هشام الأنصاري ، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، شركة أبناء الأنصاري

- أبو القاسم الزجاج، الإيضاح في علل النحو، تحقيق مازن المبارك، الطبعة الثالثة1933هـ-1979م، دار النفائس

- بن ساري مسعود مع مجموعة من الباحثين الأكاديمين، نفحات الوريط اسهامات تلمسانية في الثقافة الإسلامية درسات ومدونات وتراجم، دار بهاء الدين، الطبعة الأولى 2012
- جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، الجزأ الأول، تحقيق أبو الفضل ابراهيم ، الطبعة الثانية 1399هـ 1979م ، دار الفكر
- خالد بن عبد الله ابن أبي بكر الأزهري، شرح الأزهرية، مطبعة الكبرى ببولاق، القاهرة
- صالح بن محمد بن حسن الأسمري، إيضاح المقدمة الآجرومية
- عبد الرحمن بن محمد ابن خلدون، مقدمة ابن خلدون، ،الجزأ الثاني، تحقيق عبد الله محمد الدرويش، الطبعة الأولى مكتبة الهداية - زملكا
- عبد العزيز إبراهيم بن قاسم، الدليل إلى المتون العلمية، الطبعة الأولى 1420هـ 2000م، دار الصميعي مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
- علي بن عبد الله بن علي نور الدين السنهوري، شرح الآجرومية في علم العربية، تحقيق محمد خليل عبد العزيز شرف، الطبعة الأولى 1427هـ 2006م ، دار السلام

- علي سامي الحلاق المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، دار النشر المؤسسة الحديثة للكتاب، ديسمبر 2018

- فيصل بن عبد العزيز آل مبارك، تحقيق عبد العزيز بن سعد الدغيثر، مفاتيح العربية على متن الآجرومية، دار الصميعي الطبعة الأولى 1435هـ 2014
- فاضل صالح السامرئي، معاني النحوالجزأ الأول، مكتبة أنوار دجلة (بغداد)
- كمال الدين أبي البركات الأنباري، الإنصاف في مسائل الخلاف، الجزأ الأول والثاني ، دار الفكر
- محمد أحمد دويس، شذرات ونظرات في علوم اللغة العربيةالطبعة، 1939، هـ - 2018م، دار الخلدونية
- محمد الهاشمي، التوضيحات الجلية في شرح الاجرومية الطبعة الأولى، 1432هـ 2011م، دار الظاهرية
- محمد صالح بن العثيمين، شرح ألفية اين مالك، المجلد الثالث الطبعة الأولى 1434هـ ، مكتبة الرشد

**2- المقالات:**

- أكحل عامر، أثر المتون النحوية في تعليم اللغة العربية، مجلة المفكر، العدد الثاني
- بولنوار عبد الرزاق، حمداد بن عبد الله، طرائق تعليمية القواعد النحوية وإشكالات توظيفها في التعليم المتوسط، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، العدد الثاني ، المجلد التاتاسع، 2020
- التونسي فائزة، العملية التعليمية مفاهيمها وأنواعها وعناصرها ، زرقط يولرباح، شوشة مسعود، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد 29
- سعمد عمر، المتون النحوية وآثرها في تعليمية النحو ، مجلة المقري للدراسات اللغوية والنظرية والتطبيقية، العدد الرابع
- ذهبية بورويس، النحو وعلاقته بالعلوم الشرعية ، مجلة الأدب والعلوم الإنسانية، العدد الثاني، 2003
- عبد الله بن عويقل السلمي، المتون والشروح والحواشي والتقريرات في التأليف النحوي، مجلة الأحمدية، العدد الرابع
- عبد القادر بن زيان، المقاصد التعليمية في متون النحو العربي، مجلة أفاق العلوم، العدد التاسع
- عبد الكريم بن محمد، النحو العربي في مرحلة النشأة والبناء قراءة إبستمولجية ، مجلة الذاكرة، العدد الثامن، يناير 2017
- عبد الكريم بن محمد، النحو العربي في مرحلة النشأة والبناء قراءة إبستمولجية،مجلة الذاكرة، العدد الثامن، يناير 2017
- فاتح مرزوق، النحو التعليمي من خلال متن الآجرومية ، مجلة اللغة العربية، العدد التاسع والثلاثون
- فتيحة عويقب، طرائق تدريس القواعد النحوية، ، مجلة التعليمية، العدد الثاني، 2011
- محمد ملياني،علم النّحو وأهميته في صناعة المعاجم، *إنسانيات* العدد 99.85، 2002
- ميلود رحمون، صعوبات تعليم قواعد اللغة العربية، مجلة علوم اللسان، العدد 11
- ، محمد بن صالح، علاقة النظم بالنحو عند عبد القاهر الجرجاني ، مجلة الباحث، العدد التاسع، 2012

**3- الأطروحات والرسائل الجامعية:**

- خالد الأزهري، تحقيق: أحمد جلايلي، شرح الأجرومية ، أطروحة ماجستير، قسم اللغة العربية، 1416هـ- 1995م

# الفهرس

الفهرس

المقدمة .....3-7

المدخل .....09

علاقة النحو مع العلوم الأخرى.....09

أ- علاقة النحو بالفقه:.....09

ب- علاقة النحو بالبلاغة:.....11

ج-علاقة النحو بالتفسير: .....13

الفصل الأول: تعليميةالنحو العربي .....16

1-1 تدريس النحو العربي:.....18

1-1-1 تعريف التدريس:.....18

2-1-1 طريقة التدريس:.....19

3-1-1 أهمية طرائق التدريس:.....20

2-1 طرق تدريس القواعد النحوية:.....20

1-2-1 الطريقة القياسية:.....20

خطوات تدريس النحو وفق الطريقة القياسية:.....21

2-2-1 الطريقة الاستقرائية:.....21

خطوات تدريس النحو وفق الطريقة الاستقرائية:.....22

3-2-1 الطريقة المعدلة:.....23

مزايا الطريقة المعدلة:.....24

المآخذ على الطريقة المعدلة:.....24

خطوات الطريقة المعدلة:.....24

3-1 النحو العربي أهميته والغرض من تدريسه.....25

1-3-1 أهمية النحو العربي:.....25

2-3-1 أهداف تدريس النحو العربي:.....26

الفصل الثاني: قراءة في المقدمة الأجرومية .....29

1-2 البطاقة التعريفية للمؤلف .....31

1-1-2 اسمه ونسبه ولقبه .....31

2-1-2مولده .....32

3-1-2 عصر ابن آجروم .....32

أ- الحياة السياسية ..... 32

ب- الحياة الاجتماعية .....33

ج- الحياة العلمية .....33

4-1-2 المؤلف وما يتصف به .....34

أ- علمه وأخلاقه.....34

ب- ثقافته .....34

ج- مكانته العلمية .....35

د- آثاره .....35

2-2القراءة الداخلية للمقدمة الآجرومية .....36

2-2-1القراءة في المقدمة الآجرومية .....37

أ- التعريف بالمقدمة الآجرومية .....37

ب- مكانة المقدمة .....38

جـ- عناية العلماء بها .....39

أولا: الشروحات .....39

ثانيا: الكتب المؤلفة في إعرابها .....40

ثالثا المنظومات التي نظمت في الآجرومية .....40

د- منهج ابن آجروم .....40

هـ- موضوعها ومباحثها .....43

2-2-2مذهب ابن آجروم .....43

2-2-3خصائص الآجر ومية .....46

2-3 العناصر التعليمية في الأجرومية .....46

2-3-1الملامح التعليمية للنحو في الآجرومية .....46

-أولا التيسير .....47

-ثانيا الإيجاز .....47

-ثالثا التدرج .....48

-رابعا الوضوح .....51

2-3-2النموذج التطبيقي.....54

أ- باب مرفوعات الأسماء .....54

- أولا باب الفاعل .....55

-ثانيا المبتدأ والخبر.....55

الخاتمة .....60

المصادر والمراجع .....63

الفهرس .....68